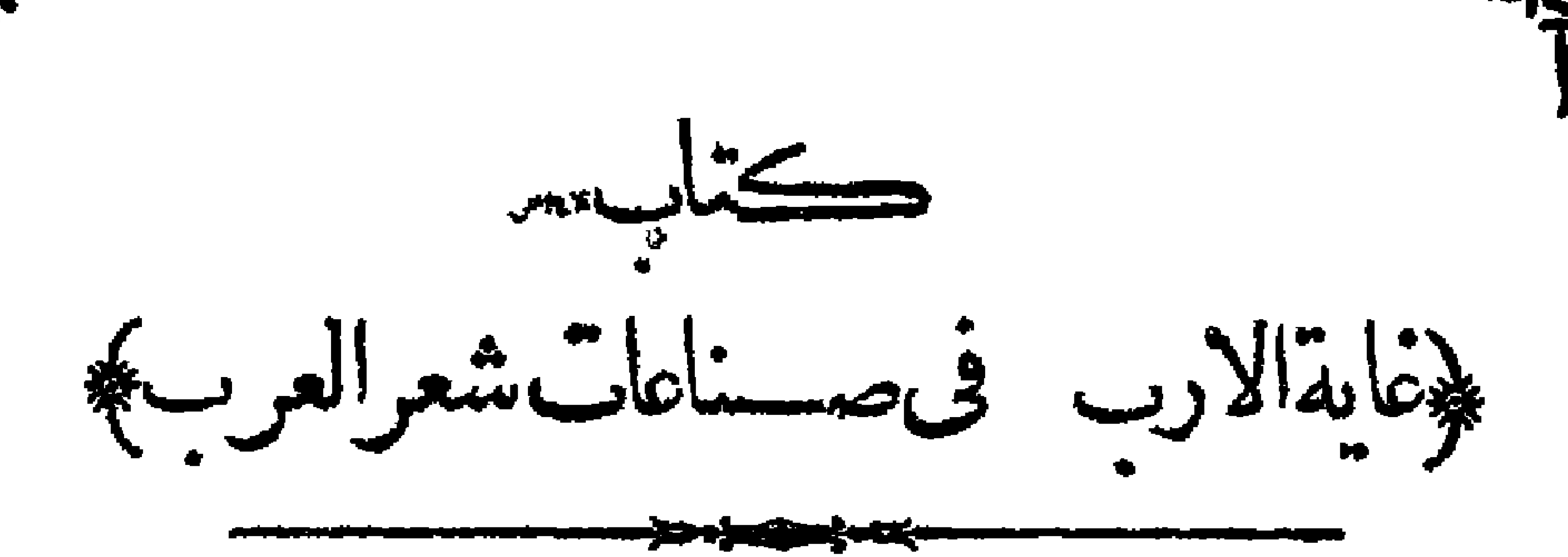
فهرست



كتاب

(غاية الارب فى صناعات شعر العرب)

تأليف

العبد المفتقر الى الله تعالى

(محمد طلعت)

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة البهية تعلق محمد أفندى مصطفى

سنة ١٣٠٨

هجريه



﴿القسم الاول﴾

(الخطبة واهداء الكتاب)

نحمدك اللهم على عروض ضروب نعمك فقد سلمت بحورها من التغيير الا بالمزيد ونحن بها ناجون من خذل نقمك باسطون الايدى شكرا كما ينبغى للعبيد حمدا دائما نستمنحك بترادفه على اللسان فضلا مجردا عن زحاف وعله ونستوهبك به الكامل والوافر من الثبات للجنان يا موجودا الا عن سالف وواحدا الا من قبله فأنت الذى أرسلت محمدا بالحق وأنزلت كتابا تاما يخلو عن الحذو والايطاء والدخيل أعجز كل منطو على غير الصدق وقابض على سبب الشرك من خفيف وثقيل فصار بين الحق وغيره فاصلة كبرى ألزمتهم الخروج من دائرة الجهل الى بحبوحة بسيط هدايته رفعة وقدرا فتجردوا من عيوبهم كما تجرد من الغمد النصل نسألك صلاة على نوره الوافى وسلاما يجرى مجرى الشرف على علمه الكافى وعلى آل بيته أوتاد الهدى وأصحابه الذين كف كفهم عن الدين العدا ﴿وبعد﴾ فانى لما رأيت مختلف طباع الاخوان مؤتلفا على حب الشعر وأخذهم منه بالميزان وكنت لا أرى الا كتابا لا ينفع المبتدئين اختصاره أو مجموعا لا يفى بالغرض لغير المنتهين تطويله واستكثاره عن خوان كنت مقصورا على القصور وليس لدى من البضاعة ما يسام فى منظوم أو منثور أن لا أضع رأسى على سناد وساده بل أزود

بسريع

بسريع الاجتهاد عن عيني الكرى حتى أكون تبعا للتابع المؤلفين السادة بوضع كتاب في فن الشعر المستطاب غير مفتخر وان لاق به أن يباع بالنفيس ويشترى ومازلت أدأب حتى تم بفضله تعالى ماعنيت بعد ان عاينت أنواع المشاق وعانيت (ليس من ترتيبه وتصنيفه بل من صروف الزمن وتعنيفه) وقد وسمته ﴿بغاية الارب في صناعات شعر العرب﴾

كتبت ومالي للتفاخر مقصد * كتابي ولم أسأل على نفعه أجرا
سوى الفوز بالمقصود من فضل من له * صنوف كمالات أطعنا بها الامرا
وأن يذكر الاحباب صنعي في غد * متى صرت في قبري عسى تنفع الذكرى

ولما لم يرق لعيني غير البيك سليمان نجل المرحوم السيد باشا أباظه عليه سحائب الغفران أهديته اليه وهو نعم الهديه وجعلته تذكارا لحضرته السنيه لكثير كرمه وكبير همه وفضل أياديه ورفعة ناديه أكرم به من رجل سيد أيد غيره منهوك المحامد والمكارم وأنعم به من مفوق لسهام الآراء مسدد مشطور ماله لعمل البر والمنافع لازم حاز رفعة الدين والدنيا بالايمان ولو سئل عنه الظرف لقيل انه من سليمان وسترى دليل هذه الصفات فيما قيل فيه من رقائق القصائد ودقائق الابيات

فليس بمحظوظ من الحمد من غدا * وليس له حظ من الشعراء

وستحكم ان الفرع لاشك تابع لاصله عندما تقف لابنه على البعض من قوله

﴿الرد على من يقدح﴾

ما ابتدأت في تحريك اليراع الاوخالج فكرى ماله القلب يراع من قادح يصوب بنحوى نبال التنديد ويبدى الآراء في غير تسديد كأني أخطأت في الاقدام على الكتابه وكأنما قصرت على قلمى ذلك القادح أفواه الاصابه فاقدم وأحجم وأحجم وأقدم يبعثني على الاقدام كون نفخ القادح في غير ضرم ويلجئني الى الاحجام ما اعتاده الناس من القدم من مدح الاوائل وذم الاواخر وقولهم ماترك الاول للآخر فلم يرتضوا أن يحلوا معاصرهم محله

وعابوا على المعري قوله

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

على أنه صادق فيما ادعاه وعندنا من تآليفه ما يؤيد مدعاه ككتابه اللزوميات الذى لم ينسج على منواله أحد فى ماض أوآت ولئن كان غير ذلك فقوام تلك القصيده يقضى أكثر من ذلك من الصفات البعيده وان هى الا مبالغات عليها فى طريق الحماس يعتمد بعثته على أن قال ذلك البيت المنتقد كقوله قبل هذا البيت

يهم الليالى بعض ما أنا مضمر * ويثقل رضوى دون ما أنا حامل

﴿وبعده بابيات﴾

ولى منطق لم يرض لى كنه منزلى * على اننى بين السماكين نازل

وقد قالوا (معاصرك محاصرك) يعنون بذلك فيما أظن كونه له فيما ألف بالمرصاد فهذا وذاك كل فى تأليف معاصره يطعن ولكن فى غير طائل ولده الحسد والعناد ولله در القائل

ولع الناس بامتداح القديم * وبذم الحديث غير الذميم

ليس الا لانهم حسدوا الحى فرقوا على العظام الرميم

وخصوصا الكثير من العصريين لا يعد نفسه فى الطراز الاول الا ان يكون من المنتقدين كأنهم عملوا بهذا المثل المعرب (مغنى الحى لا يطرب) وكأن من تصدى للتأليف عرض نفسه للتأنيب والتعنيف علاوة على ما فى الباب عما يناله فى طبع الكتاب وفى كلامهم من ألف فقد استهدف أى جعل نفسه هدفا للمرمى بسهام الانتقاد فى غير ما جدوى تفيد السداد وكان اللائق بهم ان يقولوا من ألف فالفقر والافلاس بين الناس استهدف

فيا أيها القادح ليس فى العنق لسيفك محز ويا أيها المادح قليل من نسماتك يصادف المهز على انى لست ممتطيا متن الافتخار لآتيه على أدباء الزمان ولا مدعيا سمو الاقتدار فأقول عند الامتحان ولكنى لا محاله مقر بالعجز فى كل حاله (وما أبرئ نفسى ان النفس لأمارة بالسوء وفوق كل ذى علم عليم)

﴿المقدمة﴾

الانسان من البديهي المقرر للاذهان بهيمة مهملة لولا النطق والبيان باللسان فهو من حيث التغذية والنسل نبات لابد ان يمسى هشيما بعد زمان ومن حيث الحس والحركة فحيوان مجرد عن الفضل حكمه في ذلك حكم سائر الحيوان ومن حيث الهيكل فكصورة في جدار أو جماد تديره الايدي كيف دار وعليه فينبغي له ان يجني ما طاب من روض المعارف المستطاب فذلك مظهر لحقيقة انسانيته مفيد لمنفعته في دنياه وآخرته والعلوم كثيره بحارها غزيره فمنها ماهو في الدرجة العليا نافع للدين والدنيا كالعلوم الشرعيه الاصلية منها والفرعيه اما منفعتها للدين فمن حيث دلالتها الجهة حضرة الاله على حق اليقين وأما للدنيا فلأنها تريه كيف تكون المعامله مع نفسه وجنسه مما توجبه أحوال هذه الدار العاجله ومنها ماهو نافع للدين فقط ككل ما تعلق بمعرفة الذات العليه وارتبط ومنها ماهو نافع للدنيا وحدها كالرياضيات والطبيعيات التي بينوا في غير هذا الكتاب حدها وكعلوم الادب الاثني عشر التي سنتكلم على أحدها وهو فن الشعر في هذا المختصر ومنها ماهو لا للدنيا ولا للدين بل للضرر والخسران المبين كعلم الكيميا التي استنزفت الاموال من خزائن أربابها وكثر في غير طائل عدد طلابها فكم أفقرت وما أغنت حتى رآها العاقل كما قيل ولله در القائل

قد نكث الرأس أهل الكيميا خجلا * وقطروا أدمعا من بعد ما سهروا

ان طالعوا كتبا في العلم عندهم * أضحوا ملوكا وان هم جربوا افتقروا

فكم أضاعوا الابيض والاصفر من المال على قتل العبد وصنوف المحال حتى غدا جمعهم بالفقر كسير في طلب كتلة الاكسير وكم نفخ في أنبوبة غناهم الشيطان حتى صعدوا الزفرات بدل التصعيد في البهتان ولولا ان طول المقال يخرج بنا عن المقصود لذكرت كثيرا ممن حال بينه وبين ماله هذا الحال فصار بنحس الطالع منكود

﴿العود أحمد﴾ عددت في هذه المقدمة فن الشعر في العلوم النافعة للدنيا ورب قائل ليس لقدره سعر فكيف تعده وقدمات في علوم الاحيا أقول ان الشعر ديوان العرب وهو الذي حفظ لهم الاخلاق والعوائد والنسب ولو كان الشعر مما يعاب لما اشتغل به علماء الآداب ولما كان في كل لسان على اختلاف مباني اللغات شعر ذو أوزان وان احتج على انعدام العائدة منه بقول الامام الشافعي رضي الله عنه

ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لكنت اليوم أشعر من لبيد

فلا يعتد به الا فيما عناه ذلك الامام من أنه لو اشتغل به لمنعه عن توضيح الحلال والحرام من أمور دينيه هي لاشك أعلا وأرفع وأخلاق سنية سنيه هي في الحقيقة أغلا وأنفع أما بعد الذي عناه ذلك الامام فهو لازم لكل متأدب وغير لائق به أن يكون عنه محتجب واذا ترى لكل أديب شاعر ديوان يؤيد لنا ان الشعر لا يزال يعتنى به في كل أوان ولاسيما زماننا الحاضر فقد راج فيه عكاظ الشعر بعد الكساد وان قل وجود الاجواد كالزمن الغابر ونضب ماء المودة والمروءة أو كاد فانه لا يزال وصلة بين الادباء وديوانا يمتدح به الوزراء والامراء ولا يزال يستعطف برقائقه ويستمنح بمقاطيع دقائقه فلا تعدم الديار عظيما ولا حرا من الرجال كريما ولا يزال به بيت الوجد والهه مفتون ليسترضي به المحبوب حيث يكون ولا يزال للغريب نفثة مصدور اذا أرسل عنان نجائبه نحو الديار وللكئيب ضربة موتور حيث تفرج عن حزنه تسلية الاشعار وكم ضبط به الشاعر فائدة مستفاده ونظم به علما فأجاده وبالجملة فهو علم في عداد العلوم معتبر وان قالوا انه لم ينفع فلا يضر فضلا عما يجب العاقل من انه لا يستهين بشئ من العلوم فربما أخرجه حقيرها من المعاقل ومن الجزئيات يتكون الكل المعلوم هذا وكثير من العلماء لم يقل الشعر ولكن ليس للعجز عن أن يقوله وانما بعضهم اكتفى بالنثر متى عنى شروح العلم ونقوله والبعض الآخر كابن المقفع عن قول الشعر ترفع وكان من البلاغة في قلمه ولسانه مالا يبلغه أحد من أهل زمانه

قيل

(قيل له لماذا لا تقول الشعر قال الذى أرضاه لا يجىء والذى يجىء لا أرضاه)
وليس كل من قال تضرب بشعره الامثال قال المفضل

يموت ردىء الشعر من قبل ربه * وجيده يبقى وان مات قائله

وليس تعلم الفن وحده كافيا النظم الشعر اذ لو كان ذلك لاشتغل أهل البسيطة بالنظم دون النثر ولكنما ذلك كله بالسجيه وليس قاصرا على ان يعرف المرء قافيته ورويه فمن قال الشعر لمجرد التعليم ولم يساعده على تهذيبه الذوق السليم كان شعره متلوا بلسان الهزء والسخريه فى جميع الاندية العلمية والادبيه ولا ينبغى للعاقل ان يعرض فى سوق الادب قصيده مالم تكن فى بابها هى الوحيدة الفريده فقد قيل

لا تعرضن على الرواة قصيدة * مالم تكن بالغت فى تهذيبها
فاذا عرضت الشعر غير مهذب * عدّوه منك وساوسا تهذى بها

(وقد قال آخر وهو الاشجعى)

وانما الشعر لب المرء يعرضه * على الرواة وان كيسا وان حمقا
وان أصدق بيت أنت قائله * بيت يقال اذا أنشدته صدقا

وقلت أنا فى قصيدة لمقتضى الحال ردا على معارض تائية ابن الفارض رضى الله عنه

فأوصيك ان تنظم من الشعر قطعة * فتحذر لوم الغير فى كل لفظة
وتجعلها تحكى الزلال سلاسة * وتنظمها تذرى بكل خريدة
لانك لو أظهرت شعرك فاسدا * تكون عرضت العقل منك للومة

وقلت من شعرى هذه الابيات فى هذا الباب وان كانت لعدم فصاحتها لا تعد فى الباب مع ما يأتى منه فى غيره لان المرء يفخر بابنه وبشعره وانى لم أضع هذا المؤلف ليقال صنف وألف مع ما أقررت به فيما مضى من قلة البضاعه ولا سيما فى هذه الصناعه وانى ما أتيت فى هذا الكتاب بشئ اخترعته ولا عظيما من المعانى ابتكرته وانى كالمعنى بقولهم (خذ من هنا وضع ههنا وقل مؤلفه أنا) وهى الكلمة الصادقة على كل المؤلفين الا القليل كصاحب هذا الفن

الخليل فانه يعد فى المخترعين غيرانى أحسن التبويب وآتى للمبتدى بالسهل القريب بحيث انه وحده يهتدى اليه فلاحاجة له باستاذ ننبيه الاغبياغير نبيل فعلى ذهنه ليس كتابى بوكيل فانى بعد ان اسهب فى شرح العباره وأوضح فى محل تجب فيه الاشاره أضع لها جدولا مختصرا فى مؤداها يجمل ماحوته ويعطى معناها وأورد عند كل وزن مثالا وأقطع كل بيت بما يحسن معه منالا ولم أجعل العروض والقافية قسمين وانما جعلتهما ممتزجين حتى لا يشق على المبتدى تناولهما ولا يصعب عليه تمييزهما وبعد ما آتى بالمفيد للمستفيد على نهج قريب المأخذ جديد أعقب ذلك بذكر التاريخ والتشطير والتطريز والتخميس والتشجير وكثير من الصناعيات التى منها جميع التاآليف خاليات بعد ان آتى بأبواب كالمدائح والغزليات والنسيب والخمريات والهجا والرثا بعد ذكر الفكاهات والزهريات ثم أتكلم على الفنون ذوات الافنان كالدوبيت والزجل والمواليا المعتاد منها والاحمر والاخضر والواو (ماعدا القوما وكان وكان) لان هذين الاخيرين ليسا فى قطرنا بمستعملين ثم أختم الكتاب بقليل من الملح التى تستطاب وهذا أوان الشروع فى المقصود فأقول مستعينا بالفتاح العليم الملك المعبود

﴿المبادى﴾

ان المبادى عدها بعضهم عشرة ولكنها ترجع الى خمسة منها هى اسمه وتعريفه وواضعه وموضوعه وفائدته

ف(اسم) هذا الفن فن الشعر وانما سماه مؤلفه بالعروض لانه ألهم وضعه بالمحل المسمى بهذا الاسم الكائن بين مكة والطائف

و(تعريفه) انه معرفة أوزان الشعر الصحيحة ومتعلقاتها

و(واضعه) الخليل بن أحمد الفراهيدى

و(موضوعه) الشعر العربى الذى نطق به فصحاء العرب غير المحدثين والمولدين

و(فوائده) كثيرة منها تمييز الشعر من غيره فيعلم أن القرآن وجميع الكتب

المنزلة كالتوراة والانجيل ليست شعرا والامن عليه من الكسر والفساد وسهولة حفظ المنظوم دون المنثور ولذا حفظ الشعر تواريخ العرب وأنسابهم وعوائدهم وحتى ان كثيرا من العلماء اعتنى بنظم المتون فى علوم وفنون شتى

(جدول المبادى)

عدد	أسماء المبادى	تعريفات
١	اسم	فن الشعر أو العروض والقوافى
٢	تعريف	فن معرفة أوزان الشعر الصحيحة ومتعلقاتها
٣	واضع	الخليل بن أحمد الفراهيدى
٤	موضوع	الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة
٥	فائدة	تمييز الشعر من غيره والامن عليه من الكسر والدخيل وسهولة حفظ المنظوم

(باب)

فى التكلم على أوليات هذا الفن

(تمهيد)

كل حرف فى أى كلمة لا يخلو من أن يكون متحركا أو ساكنا

فالمتحرك ما كان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا والساكن كلما تجرد من هذه الحركات الثلاث مثال ذلك شعر وا فالشين مفتوحة والعين مكسورة والراء مضمومة والواو ساكنة

ومن الحروف المتحركات والسواكن تتكون الاحرف المسماة بأحرف التقطيع وهى عشرة مجموعة فى قول القائل (لمعت سيوفنا) أو (أنس علم فتوى) فهى الالف والنون والسين الخ

ومن أحرف التقطيع المتقدمة هذه يتكون مايقال له (أسباب) ومايقال له (أوتاد) ومايقال له (فواصل)

فصـــــل

﴿في الاسباب﴾

كلما يتركب من متحرك يليه ساكن بغير فاصل بينهما مثل (من) أو (عن) حرفي الجر أو (نا) يقال له سبب خفيف وكلما يتركب من متحركين معا مثل (بك) المركبة من باء الجر وكاف الخطاب أو (لي) المركبة من لام الجر وياء المتكلم المتحركة يقال له سبب ثقيل

﴿في الاوتاد﴾

تقدم ان كلما يتركب من متحرك يليه ساكن يسمى سببا خفيفا فان سبقهما حرف متحرك أو فصل بينهما صار الناتج وتدا مجموعا مثل (نا) السبب الخفيف اذا سبقها (هاء متحركة) تصير (هنا) وتدا مجموعا أو فصل بين النون والالف حرف كالدال المتحركة صار الناتج (ندا) وهو وتد مجموع أيضا مثل (الى) و (على) حرفي الجر

وتقدم ان كلما يتركب من متحركين لا فاصل بينهما يسمى سببا ثقيلا فاذا فصل بينهما حرف ساكن كان الناتج وتدا مفروقا واذا أتى بعد السبب الخفيف أيضا حرف متحرك كان الناتج وتدا مفروقا مثل (نا) السبب الثقيل اذا أتى بعده حرف متحرك مثل الميم كان الناتج (نام) وهو وتد مفروق مثل (عنك) و (فيك)

﴿الفواصل﴾

السبب الثقيل مثل (فر) المركب من متحركين اذا أتى بعده سبب خفيف مثل (حي) المركبة من حاء متحركة وياء ساكنة كان الناتج (فرحي) ويقال له فاصلة صغرى

والسبب الثقيل المتقدم وهو (فر) بحركتين اذا أتى بعده وتد مجموع مثل (حكم) كان الناتج (فرحكم) وهو فاصلة كبرى

﴿جدول الاسباب والاوتاد والفواصل﴾

عدد	اسماء	﴿تعاريف﴾	مثال
١	سبب خفيف	ماتركب من متحرك بعده ساكن	من · عن
٢	سبب ثقيل	ماتركب من متحركين معا	بك · لك
٣	وتد مجموع	ماتركب من متحركين يليهما ساكن	الى · بكم
٤	وتد مفروق	ماتركب من متحركين بينهما ساكن	قام · عنك
٥	فاصلة صغرى	ماتركبت من ثلاث متحركات بعدها ساكن	كتبا
٦	فاصلة كبرى	ماتركبت من أربع متحركات بعدها ساكن	كتبتا

﴿التفاعيل﴾

من الاسباب والاوتاد المتقدمة تنتج التفاعيل التى يقال لها الموازين أو الاجزاء وهى عشرة الاصول منها أربعة يتفرع عنها ستة فروع وذلك بان تقدم فى كل تفعيلة السبب أو السببين على وتدها كما ستعرفه

﴿فالاصل الاول﴾ (فعولن) المركب من وتد مجموع وهو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن) اذا قدمت سببه على وتده يصير (لن فعو) على وزن (فاعلن) الذى أوله سبب خفيف وهو (فا) وثانيه وتد مجموع وهو (علن)

﴿والاصل الثانى﴾ وهو (مفاعيلن) المركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسببين خفيفين وهما (عى) (لن) اذا قدمت سببيه معا على وتده صار (عيلن مفا) على وزن (مستفعلن) الذى أوله سببان خفيفان وهما (مس تف) وثانيه وتد مجموع وهو (علن) واذا قدمت أحد السببين وهو (عى) على الوتد وهو (مفا) صار (عى مفالن) على وزن (فاعلاتن) الذى أوله سبب خفيف وهو (فا) ثم وتد مجموع وهو (علا) ثم سبب خفيف وهو (تن)

﴿والاصل الثالث﴾ وهو (مفاعلتن) المركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسبب ثقيل وهو (عل) بحركتين وسبب ثقيل وهو (تن) اذا قدمت سببيه وهما (علتن) بتحريك اللام على وتده وهو (مفا) يصير (علتن مفا) على وزن (متفاعلن) الذى أوله سبب ثقيل وهو (مت) بحركتين ثم سبب خفيف وهو (فا) ثم وتد مجموع وهو (علن)

﴿والاصل الرابع﴾ وهو (فاع لاتن) المركب من وتد مفروق وسببين خفيفين اذا قدمت سببيه وهما (لاتن) على وتده المفروق وهو (فاع) صار (لاتن فاع) على وزن (مفعولات) الذى أوله سببان خفيفان وهما (مفعو) وثانيه وتد مفروق وهو (لات) بضم التاء من غير تنوين واذا قدمت أحد سببيه وهو (تن) على وتده المفروق وهو (فاع) وأبقيت السبب الآخر فى محله صار (تن فاع لا) على وزن (مس تفع لن) الذى أوله سبب خفيف وهو (مس) ثم وتد مفروق وهو (تفع) ثم سبب خفيف وهو (لن)

وبالجملة فهى قسمان (تفاعيل أصلية) وهى ما كانت مبدوءة بوتد مجموعا كان أو مفروقا و (تفاعيل فرعية) وهى ما كانت مبدوءة بسبب خفيفا كان أو ثقيلا وهى نوعان أيضا فمنها ماهو على خمسة أحرف وهو الخماسى ومنها ماهو على سبعة أحرف وهو السباعى فهى خماسية وسباعية

﴿جدول التفاعيل﴾

عدد	أصول	مايتفرع عنها	ملحوظات
١	فعولن	فاعلن	فاعلن عكس فعولن
٢	مفاعيلن	مستفعلن • فاعلاتن	مستفعلن عكس مفاعيلن
٣	مفاعلتن	متفاعلن	متفاعلن عكس مفاعلتن
٤	فاع لاتن	مفعولات مستفع لن	مفعولات عكس فاع لاتن

باب

﴿ باب ﴾

﴿ فى الزحاف والعلة ﴾

التفاعيل المتقدمة فى الجدول السابق هى أثناء حلولها فى بحور الشعر التى سيأتى التكلم عليها معرضة لامور من التغييرات التى بعضها يسمى زحافا وبعضها يسمى علة وتلك التغييرات فى التفعيلة تكون فى بعض حروفها دون البعض الآخر وذلك امابتغيير حال الحرف من حركة الى سكون واما بحذفه

فصـــــل

﴿ فى الزحاف ﴾

كل تغيير يدخل ثوانى الاسباب هو الزحاف بكسر الزاى وهذا التغيير اما أن يكون فى حرف واحد من التفعيلة مع سلامة باقى حروفها فيقال له زحاف بسيط أى مفرد واما أن يكون فى حرفين منها فيقال له زحاف مركب أى مزدوج

﴿ فى الزحاف البسيط ﴾

ثمانية أمور من التغييرات هى تغييرات مفردة أى فى حرف واحد من التفعيلة كما تقدم يقال لها زحاف بسيط وهى (الاضمار) و (الخبن) و (الطى) و (الوقص) و (العصب) و (القبض) و (العقل) و (الكف)

فالاضمار هو اسكان ثانى التفعيلة المبدوءة بسبب ثقيل باذهاب حركته وحيث لا توجد تفعيلة أولها سبب ثقيل غير (متفاعلن) بتحريك التاء فلا يدخل غيرها وبه تصير (متفاعلن) ساكنة التاء على وزن مستفعلن

والخبن هو حذف ثانى كل تفعيلة مبدوءة بسبب خفيف وحيث أن الاربع تفاعيل الاصلية ليست مبدوءة الا باوتاد فلا يدخل الا التفاعيل الفرعية بحذف ثانيها متى كان ساكنا أى ثانى سبب خفيف مثل حذف الالف من (فاعلن) فيصير (فعلن) بثلاث حركات بعدها ساكن وكحذف سين (مستفعلن) فيصير (متفعلن) بسكون الفاء والنون وتحريك ماعداهما على وزن (مفاعلن)

بسكون الالف والنون وبحذف ألف (فاعلاتن) فيصير (فعلاتن) بسكون الالف والنون وبحذف فاء (مفعولات) فتصير (معولات) بسكون الواو والالف وتحريك ماعداهما على وزن (مفاعيل) بسكون الالف والياء وتحريك ماعداهما

والطي هو حذف رابع كل تفعيلة ان كان ساكنا وثاني سبب فحينئذ لا يدخل الا كل تفعيلة مبدوءة بسببين خفيفين أو مبدوءة بسبب ثقيل بعده سبب خفيف فيكون قاصرا على حذف رابع (مستفعلن) وهو الفاء فتصير (مستعلن) بسكون السين والنون وتحريك ماعداهما وعلى حذف رابع (متفاعلن) وهو الالف فتصير (متفعلن) بخمس متحركات بعدها نون ساكنة ولما كان لا يحسن اجتماع ذلك في تفعيلة واحدة ولم يرد عن العرب فيشترط اسكان التاء بالاضمار المتقدم ذكره عند حذف رابعها بالطي فتصير (متفعلن) بسكون التاء والنون وتحريك ماعداهما وعلى حذف رابع (مفعولات) وهو الواو فتصير (مفعلات) بسكون الفاء والالف وتحريك ماعداهما على وزن (فاعلات) بسكون الالف الاولى والثانية

والوقص هو حذف ثاني كل تفعيلة مبدوءة بسبب خفيف وهذا لا يكون الا في (متفاعلن) فتحذف تاءها فتصير (مفاعلن) بسكون الالف والنون وتحريك ماعداهما

والعصب هو اسكان خامس كل تفعيلة مبدوءة بوتد مجموع بعده سبب خفيف حتى يكون خامسها متحركا وثاني سبب وعلى هذا فلا يكون الا في (مفاعلتن) فتسكن لامها فتصير (مفاعلتن) بسكون اللام على وزن (مفاعيلن) بسكون الالف والياء والنون وتحريك ماعداهما

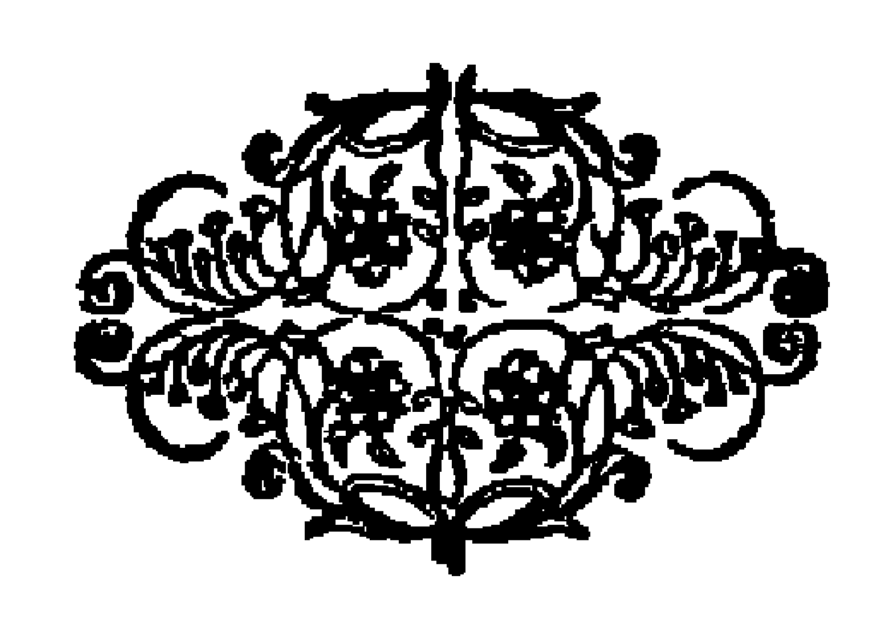
والقبض هو حذف خامس كل تفعيلة ان كان ساكنا وثاني سبب وذلك يكون في (فعولن) فيحذف خامسها وهو النون فتصير (فعول) بسكون الواو وتحريك ماعداها ويكون في مفاعيلن بحذف يائها فتصير (مفاعلن) بسكون

الالف

الالف والنون وتحريك ماعداهما ولا يدخل (فاع لاتن) التى أولها وتد مفروق وان كان خامسها فى الحقيقة ساكنا وثانى سبب فانه لم يرد عن العرب وكذا لا يدخل (فاعلاتن) التى طرفاها سببان خفيفان بينهما وتد مجموع لان خامسها ليس ساكنا ولا ثانى سبب

والعقل هو حذف خامس كل تفعيلة ان كان متحركا وثانى سبب وعلى هذا فلا يدخل الا فى (مفاعلتن) فتحذف لامها فتصير (مفاعتن) بسكون الالف والنون وتحريك ماعداهما على وزن (مفاعلن)

والكف هو حذف سابع كل تفعيلة ان كان ساكنا وثانى سبب وحينئذ يكون فى (مفاعيلن) المبدوءة بوتد مجموع بعده سببان خفيفان فيحذف سابعها وهو النون فتصير (مفاعيل) وفى (مستفع لن) التى طرفاها سببان خفيفان بينهما وتد مفروق فيحذف سابعها وهو النون أيضا فتصير (مستفع ل) وفى (فاعلاتن) التى لها وتد مجموع بين سببين خفيفين وفى (فاع لاتن) التى أولها وتد مفروق بعده سببان خفيفان فتصير الاولى (فاعلات) بسكون الالف الاولى والثانية وتحريك ماعداهما وتصير الثانية (فاع لات) بسكون ألفيها وتحريك ماعداهما أيضا



﴿جدول الزحاف البسيط﴾

عدد	اسم	تعريف	التفاعيل التي يقع فيها الزحاف	ما تصير اليه التفاعيل بعد دخول الزحاف فيها	ما تقابلها من التفاعيل المشهورة
١	الاضمار	اسكان الثانى متى كان متحركا وثانى سبب	متفاعلن بتحريك التاء	متفاعلن باسكان التاء	مستفعلن
٢	الخبن	حذف الثانى متى كان ساكنا وثانى سبب	١ مستفعلن ٢ فاعلن ٣ مفعولات ٤ فاعلاتن	١ متفعلن ٢ فعلن ٣ معولات ٤ فعلاتن	١ مفاعلن ٢ —— ٣ فعولات ٤ ——
٣	الطى	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنا وثانى سبب	١ مستفعلن ٢ متفاعلن ٣ مفعولات	١ مستعلن ٢ متفعلن ٣ مفعلات	١ مفتعلن ٢ مفتعلن ٣ فاعلات
٤	الوقص	حذف ثانى التفعيلة متى كان متحركا وثانى سبب	متفاعلن	مفاعلن	— — —
٥	العصب	اسكان خامس التفعيلة متى كان متحركا وثانى سبب	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلتن بسكون اللام	مفاعيلن
٦	القبض	حذف خامس التفعيلة متى كان ساكنا وثانى سبب	١ فعولن ٢ مفاعيلن	١ فعول ٢ مفاعيل	—— ——
٧	العقل	حذف خامس التفعيلة متى كان متحركا وثانى سبب	مفاعلتن	مفاعتن	مفاعلن
٨	الكف	حذف سابع التفعيلة متى كان ساكنا وثانى سبب	١ مستفع لن ٢ فاعلاتن ٣ فاع لاتن	١ مستفع ل ٢ فاعلات ٣ فاع لات	— — — — — — — — —

﴿الزحاف المركب﴾

أربعة امور من التغييرات هي تغييرات مركبة أي تدخل في حرفين من التفعيلة وهي الخبل والخزل والنقص والشكل

فالخبل هو حذف حرفين ساكنين من تفعيلة بحيث يكون أولهما ثانيا فيها والآخر يكون رابعا كحذف السين والفاء من (مستفعلن) فتصير (متعلن) بأربع متحركات بعدها ساكن وكحذف الفاء والواو من (مفعولات) فتصير (معلات) بسكون الالف وتحريك ماعداها وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين أحدهما الخبن وثانيهما الطي في تفعيلة

والخزل هو اسكان ثاني التفعيلة بعد أن يكون متحركا ثم حذف رابعها الساكن وذلك كاسكان التاء المتحركة وحذف الالف الساكنة من (متفاعلن) فتصير (متفعلن) بسكون التاء والنون وتحريك ماعداهما وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين أحدهما الاضمار وثانيهما الطي في تفعيلة واحدة

والشكل هو حذف الثاني الساكن والسابع الساكن من تفعيلة واحدة كحذف الالف والنون من (فاعلاتن) فتصير (فعلات) بسكون الالف وتحريك ماعداها وكحذف السين والنون من (مستفع لن) التي فيها وتد مفروق وهو (تفع) محصور بين سببين خفيفين فتصير (متفع ل) بسكون الفاء وتحريك ماعداها وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين أحدهما الخبن وثانيهما الكف في تفعيلة

والنقص هو اسكان خامس التفعيلة بعد أن يكون متحركا ثم حذف سابعها كاسكان اللام مع حذف النون من (مفاعلتن) فتصير (مفاعلت) بسكون الالف واللام وتحريك ماعداهما وهذا انما هو اجتماع زحافين مفردين أحدهما العصب وثانيهما الكف في تفعيلة

﴿تنبيه﴾ يلزم التفطن الى ان الزحاف المركب انما هو راجع لاجتماع زحافين مفردين مع بعضهما في تفعيلة فلا يكون الا في ثواني الاسباب والى ان الزحاف

بقسميه بسيطا كان أو مركبا لا يدخل الحرف الاول ولا الثالث ولا السادس من التفعيلة لانها لا تكون الا أول سبب أو ثانى وتد وهو مخالف لشروط الزحاف وكذا الى انه أى الزحاف المذكور لا يدخل الثانى من التفاعيل الاصول الاربعة حيث انها مبدوءة باوتاد

﴿جدول الزحاف المركب﴾

عدد الزحاف المركب	عدد ترتيبه فى الجدول السابق	اجزاء زحافات مفردة فيه	زحافات مركبة ناتجة عن زحافات مفردة	التفاعيل التى يدخلها الزحاف المركب قبل	ما تؤول اليه التفاعيل بعد دخول الزحاف المركب	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	٢ ٣	الخبن الطى	الخبل	١ مستفعلن ٢ مفعولات	١ متعلن ٢ مع ت	١ فعلتن ٢ فعلات
٢	١ ٣	الاضمار الطى	الخزل	متفاعلن بتحريك التاء	متفعلن باسكان التاء	مفتعلن
٣	٢ ٨	الخبن الكف	الشكل	١ فاعلاتن ٢ مستفعلن	١ فعلات ٢ متعل	= =
٤	٥ ٨	العصب الكف	النقص	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعلت باسكان اللام	مفاعيل

﴿فصل﴾

فى العلة

﴿تمهيد﴾

فيما يلزم قبل التكلم على العلة

واضع هذا الفن وهو الخليل بن أحمد لما وضعه جعل بيت الشعر بكسر الشين

مقابلا لبيت الشعر بفتحها وهو الذى تسكنه العرب ولما كان مركبا من أسباب وهى الحبال التى تربط بها الاوتاد ومن فواصل وهى الحبال التى أمام البيت ووراءه لتمسكه من الريح ومن أدوات غير ذلك جعل لبيت الشعر أوتادا وأسبابا وفواصل كما مر عليك وجعل له عروضا وضربا سيأتى ذكرهما

فالبيت من الشعر هو عدة كلمات ارتبطت ببعضها المعنى مقصود على أوزان مخصوصة تقابلها حركة بحركة وسكونا بسكون كما ستعرفه عند ذكر التقطيع وملحقاته وكلمات البيت تنقسم الى قسمين كل منهما يسمى شطرا كقول الشاعر

اذا أنت أعطتك المقادير حكمها * فاضيع شئ ما تقول العواذل

فالشطر الاول هو من ابتداء البيت الى قوله (حكمها) و يقال له صدر والشطر الثانى هو من قوله (فاضيع) الى آخر البيت و يقال له عجز

وآخر الصدر يقال له عروض وآخر العجز يقال له ضرب وما بين طرفى كل شطر يسمى حشوا وقد يقال لكل من الشطرين مصراع أيضا

﴿فى العلة﴾

العلة تغيير من جنس التغيير الذى سبق فى قسمى الزحاف ولكنه مخالف له حيث لا يدخل هذا الا فى العروض والضرب وأما الزحاف فيدخل فى سائر تفاعيل البيت ثم ان التغيير بالزحاف يكون اما بنقص بعض الحروف أو بخلوها من الحركة وانتقالها الى السكون كما سبق وأما التغيير بالعلة فلا يكون الا بالزيادة أو بالنقص فهى على هذا قسمان علل زيادة وعلل نقص

﴿العلل التى تكون بالزيادة﴾

علل الزيادة ثلاث هى الترفيل والتذييل والتسبيغ

فالترفيل الحاق سبب خفيف بآخر ما هو مختوم بوتد مجموع كزيادة سبب خفيف على (فاعلن) فتصير (فاعلاتن) وكزيادة سبب خفيف أيضا على (متفاعلن) فتصير (متفاعلاتن)

والتذييل الحاق حرف ساكن بآخر ما هو مختوم بوتد مجموع بشرط أن يكون

آخر ذلك الوتد المجموع حرف لين كالالف غير المهموزة والواو والياء الساكنتين كزيادة حرف ساكن على آخر (مستفعلن) فتصير (مستفعلان) بسكون النون والتسبيغ الحاق حرف ساكن بآخر ماهو مختوم بسبب خفيف كزيادة حرف ساكن على آخر (فاعلاتن) فتصير (فاعلاتان) ويشترط أيضاً أن يكون قبل الحرف الساكن الذي يزاد حرف لين

﴿جدول علل الزيادة﴾

عدد	أسماء	تعريفات		التفاعيل التي تدخلها علل الزيادة		ما تؤول إليه التفاعيل بعد دخول علل الزيادة
١	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	١	فاعلن	١	فاعلاتن
			٢	متفاعلن	٢	متفاعلاتن
٢	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	١	متفاعلن	١	متفاعلان
			٢	مستفعلن	٢	مستفعلان
			٣	فاعلن	٣	فاعلان
٣	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	١	فاعلاتن	١	فاعلاتان

﴿العلل التي تكون بالنقص﴾

علل النقص تسع هي الحذف والقطف والقطع والقصر والبتر والحذذ والصلم والوقف والكشف

فالحذف هو انتقاص سبب خفيف من آخر العروض أو الضرب مما يكون آخره سبباً خفيفاً أو سببين خفيفين مثل حذف (لن) من مفاعيلن فتصير (مفاعي) على وزن (فعولن)

والقطف هو اجتماع الحذف مع العصب في تفعيلة العروض أو الضرب أعني انتقاص سبب خفيف من آخرها واسكان الحرف المتحرك السابق عليه بلا

فاصل بينهما كحذف (تن) السبب الخفيف من (مفاعلتن) مع تسكين اللام السابقة عليه فتصير (مفاعل) بتسكين الالف واللام وتحريك ماعداهما على وزن (فعولن)

والقطع هو حذف أحد الحرفين المتحركين من الوتد المجموع الكائن فى آخر تفعيلة العروض أو الضرب مثل حذف اللام أو العين من (فاعلن) فتصير (فاعن) بسكون الالف والنون وتحريك ماعداهما أو تصير (فاعل) باسكان الالف واللام وتحريك ماعداهما أيضا وهذا الاخير هو كحذف ساكن الوتد المجموع وهو النون واسكان سابقها وهو اللام بلا فرق

والقصر هو حذف الحرف المتحرك من السبب الخفيف وابقاء ساكنه من آخر تفعيلة العروض أو الضرب مثل حذف التاء من السبب الخفيف وهو (تن) الكائن فى آخر (فاعلاتن) فتصير فاعلان بسكون النون والالف وتحريك ماعداهما وهذا هو كحذف النون الساكنة من آخر فاعلاتن واسكان التاء السابقة عليها بلا فرق

والبتر هو اجتماع الحذف مع القطع فى تفعيلة العروض أو الضرب وذلك باسقاط سبب خفيف من آخرها واجراء القطع فى الوتد المجموع السابق على السبب الخفيف المذكور كحذف (لن) وهو السبب الخفيف من آخر (فعولن) فتصير (فعو) بسكون الواو مع حذف هذه الواو من الوتد المجموع واسكان ماقبلها وهو العين فتصير (فع) بتحريك الفاء وسكون العين وهذا انما هو كحذف الوتد المجموع من فعولن وابقاء سببه وهو (لن) على وزن فع

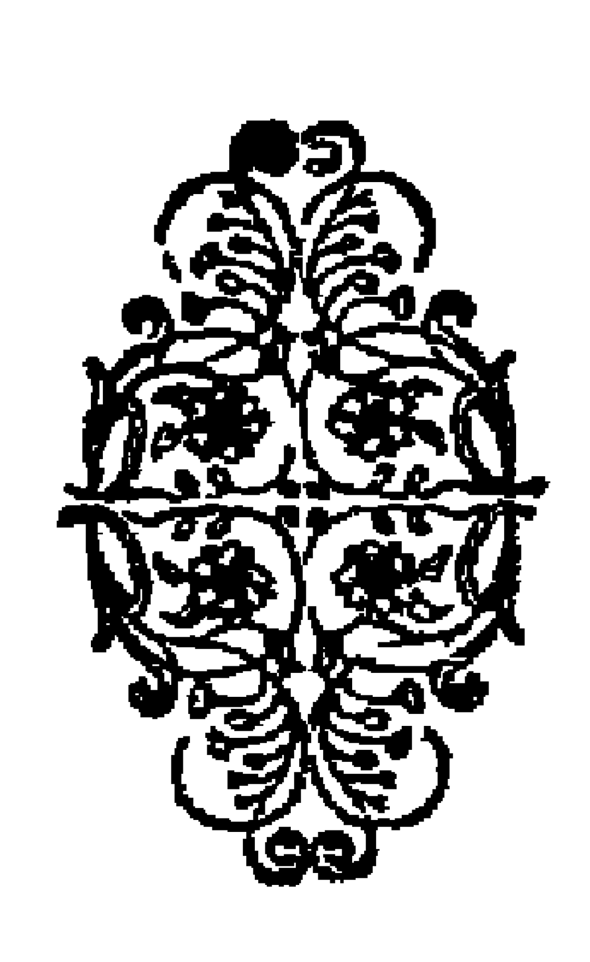
والحذذ هو حذف وتد مجموع من آخر تفعيلة العروض أو الضرب كحذف الوتد المجموع وهو (علن) من (متفاعلن) فيبقى (متفا) بسكون الالف وحدها على وزن (فعلن) بسكون النون وحدها أيضا

والصلم هو حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب مثل حذف الوتد المفروق وهو (لات) من آخر (مفعولات) فتصير (مفعو) بسكون الفاء

والواو على وزن (فعلن) بسكون العين والنون

والوقف هو اسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب مثل اسكان التاء من (مفعولات) بتحريك التاء فتصير (مفعولاتْ) بسكونها مع سكون الفاء والواو

والكشف هو حذف آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب مثل حذف التاء من (مفعولات) فتصير (مفعولا) على وزن (مفعولن) بسكون الفاء والواو والنون



﴿جدول علل النقص﴾

عدد	أسماء علل النقص	تعاريف	تفاعيل تحدث فيها علل النقص القابلة لها	ما تؤول التفاعيل إليه عند دخول علل النقص فيها	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
١	الحذف	اسقاط سبب خفيف من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفاعيلن	مفاعي	فعولن
٢	القطف (الحذف + العصب)	اسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة واسكان ماقبله	مفاعلتن بتحريك اللام	مفاعل بسكون اللام	فعولن
٣	القطع	حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ماقبله	١ متفاعلن ٢ فاعلن ٣ مستفعلن	١ متفاعل ٢ فاعل ٣ مستفعل	١ فعلاتن ٢ فعلن ٣ مفعولن
٤	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف واسكان متحركه	١ فاعلاتن ٢ فعولن	١ فاعلات ٢ فعول	- - - - - - - -
٥	البتر (القطع + الحذف)	حذف سبب خفيف مع اجراء القطع على الوتد المجموع قبله	١ فعولن ٢ فاعلاتن	١ فع ٢ فاعل	لن فعلن
٦	الحذذ	هو حذف وتد مجموع من آخر التفعيلة	متفاعلن	متفا	فعلن
٧	الصلم	حذف وتد مفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعو	فعلن
٨	الوقف	اسكان آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولات	- - - -
٩	الكسف	حذف آخر الوتد المفروق من آخر تفعيلة العروض أو الضرب	مفعولات	مفعولا	مفعولن

﴿ تنبيه ﴾

جميع العلل التي تجري مجرى الزحاف وكذا المعاقبة والمراقبة والمكانفة وكثير من المسامحات الشعرية التي جوّزوا الاتيان بها أضربت عن ذكرها صفحا في هذا الكتاب وذلك لثلاثة امور

أولا لانها لم تقع في شعر العرب الا على النادر والنادر لا حكم له كما قيل

ثانيا لانها تبعث الخلط على المبتدي مع استغنائه عنها ولان ذلك لا يطلبه الا المنتهي وقد ذكر في كتب كثيرة غير هذا فمن شاءه فليطلبه فيها

ثالثا لانها تدل على عدم اقتدار مستعملها (مع أن وفرة مادة اللغة العربية واتساع دائرتها يبيح للشاعر انه اذا وجد كلمة لم توافق الميزان أتى بغيرها مما يؤدي معناها) عدا عن كونها تخدش وجه طلاوة الشعر الذي توجد فيه وقد صرفنا النظر أيضا عن ذكر ألقاب الابيات الا القليل منها مما لا مندوحة عنه فيما سيأتي

﴿ باب ﴾

﴿ في بحور الشعر ﴾

البحور جمع بحر وهو في اصطلاح علماء هذا الفن اجتماع جملة تفاعيل مع بعضها على طريق ميزان شعر العرب بحيث يجري عليها حركة بحركة وسكونا بسكون عند التقطيع



﴿ فصل ﴾

﴿ في التقطيع ﴾

تقطيع البيت هو تقسيم كلماته الى أجزاء كل واحد منها يكون مطابقا للتفعيلة المقابلة له في الميزان الشعري حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون كما سترى حتى يعرف من أي الابحر هو وينبغي ان يراعى في التقطيع جملة امور هي

أولا كل مالا يتلفظ به لا يعتبر بشيء عند الوزن والتقطيع ولو كان مرسوما فى الخط كالالف التى أمام الواو فى (قالوا) وكألف الوصل التى بين الميم واللام فى (بسم الله) وكالواو التى أمام (عمرو) وكالواو التى بين الالف واللام فى أولئك

ثانيا كل ما يتلفظ به تجب مقابلته بحرف من الميزان وان لم يرسم فى الخط كألف الرحمن التى بين الميم والنون وكالواو التى يلفظ بها بين الواو والدال فى داود وكالالف التى يلفظ بها بين الهاء والذال فى اسم الاشارة (هذا)

ثالثا أن يحتسب الحرف المشدد بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك كما يحتسب الحرف المنون بحرفين أيضا أولهما متحرك وثانيهما ساكن وذلك كما فى قولك محمد فانك تكتبها هكذا (محممدن)

رابعا أن تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان بصرف النظر عن أن تكون فتحة مقابلة كسرة وان يقابل السكون بالسكون مثال ذلك اذا أردت أن تعرف ميزان هذا البيت وهو

عن فضل ربى لا حرج * والصبر مفتاح الفرج

فانه يلزمك ان تجتهد فى التمييز بين الاسباب الخفيف منها والثقيل والاوتاد المجموع منها والمفروق ثم تتفكر فترى أن هذا البيت مبدوء بحركة على العين ثم سكون على النون ومعلوم لك فيما تقدم ان ذلك يتولد عنه سبب خفيف وأيضا الفاء والضاد من كلمة فضل يتولد عنهما بهذه المثابة سبب خفيف وان اللام من كلمة فضل والراء من كلمة ربى المتحركتين مع الباء الاولى الساكنة منها أيضا يتولد من مجموعها وتد مجموع كما تقدم لك ذلك ثم تتأمل للمجموع من أول العين الى الباء الاولى الساكنة من كلمة (ربى) فتعرف انه من حيث تركبه من سبعة أحرف ملفوظ بها فهو فى مقابلة تفعيلة سباعية ومن حيث بدئه بسبب خفيف تعرف انها من تفاعيل الفروع ومن حيث تكونه من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع فهى (مستفعلن) وان اختلفت الحركات بينها وبين

مايقابلهامن البيت وبهذه الكيفية مع التأمل أيضا ترى أنه بجمع الباء الثانية المتحركة من الباء المشددة فى كلمة (ربى) على الباء الساكنة منها ينتج عنهما سبب خفيف وكذلك من اجتماع اللام المتحركة والالف الساكنة فى لفظ (لا) ينتج عنهما سبب خفيف ومن اجتماع الحاء والراء المتحركتين والجيم الساكنة من لفظ (حرج) ينتج وتد مجموع وكما تكلمنا على التفعيلة الاولى نجد ان المجموع من ابتداء الباء الثانية من لفظ (ربى) الى انتهاء جيم حرج هو مقابل (مستفعلن) حرفا بحرف وحركة بحركة وسكونا بسكون

وكذلك المجموع من أول الشطر الثانى وهو الواو الى الفاء من كلمة (مفتاح) هو مقابل للتفعيلة (مستفعلن) أيضا لكن مع عدم احتساب الالف واللام لانه لا يلفظ بهما فلا يعتبران فى الوزن مع احتساب الصاد بحرفين لكونها مشددة كما تقدم لك آنفا وكذلك المجموع من أول التاء من لفظ مفتاح الى آخر البيت وهو جيم الفرج يقابل (مستفعلن) أيضا وهلم جرا وحيث ان كل شطر تركب مما يقابل مستفعلن مرتين فهو من مجزوء الرجز الذى ستعرفه ويمكنك ان تعتبر حروفه فى مقابل (متفاعلن) التى دخلها أحد أنواع الزحاف المفرد وهو الاضمار فصارت ساكنة التاء على وزن (مستفعلن) مكررة مرتين فى كل شطر وبهذا تعلم انه من مجزوء الكامل كما ستعرفه أيضا ان شاء الله

فاذا غيرت صورة الشطر الاول وأبقيت الشطر الثانى على أصله فصار

عن النجاح لا حرج * والصبر مفتاح الفرج

ترى ان اجتماع العين والنون المتحركتين مع النون الاولى الساكنة من النون المشددة بعد اسقاط الالف واللام منها لعدم التلفظ بهما مع اجتماع النون الثانية المتحركة من تلك النون المشددة والجيم والالف هو مقابل (مستفعلن) التى تغيرت الى (متفعلن) على وزن (مفاعلن) لحذف سينها بدخول أحد الزحافات المفردة عليها وهو الخبن وكذا المجتمع من حاء النجاح الى جيم لا حرج هو مقابل للتفعيلة المذكورة ومنه تعلم انه من بحر الرجز وستراه مستوفى فى

مواضعه وانما أوردت لك هذا على سبيل التمثيل حتى تعرف كيف يكون التقطيع

﴿عود الى البحور﴾

والبحور عددها ستة عشر بحرا لا تخرج موازينها عن التفاعيل المتقدمة الا ان منها ما هو ناتج عن تكرار تفعيلة سباعية الحروف مع تفعيلة خماسية الحروف ومنها ما هو ناتج عن تكرار تفعيلة سباعية ومنها ما هو ناتج عن تكرار تفعيلة خماسية

﴿فى البحور ذات الموازين المتكونة من تكرار تفاعيل سباعية مع خماسية﴾

الابحر ذات الموازين المتكونة من تفاعيل بعضها سباعية و بعضها خماسية ثلاثة هى الطويل والمديد والبسيط

﴿البحر الاول الطويل﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فعولن مفاعيلن) مرتين فى كل شطر ويدخل عروضه أحد التغييرات المتقدمة فتكون على صورة واحدة وهى أن تكون مقبوضة أى يدخلها أحد الزحافات المفردة وهو القبض الذى به (مفاعيلن) تصير (مفاعلن) و يكون ملازما لها فى كل أبيات هذا البحر وفى هذه الصورة يلزم أن يكون الضرب على أحد ثلاث صور

﴿الاولى﴾ أن يكون صحيحا أعنى سالما من التغيير والبيت المقابل لهذا الوزن هو

جمعنا لكم هذا كتابا مهذبا * ونرجو قبولا فيه حسنى معادينا

فالعروض هى لفظ (مهذبا) والضرب هو لفظ (معادينا)

﴿الثانية﴾ أن يكون الضرب محذوفا أى يدخله أحد علل النقص وهو الحذف و به (مفاعيلن) تصير (مفاعى) على وزن (فعولن) فيكون الضرب (معادى) بدلا من لفظ (معادينا) ويشترط فى صورة الضرب هذه ان يدخل القبض فى فعولن التى قبله فتصير فعول كما ستراه عند تقطيع البيت فى الجدول الآتى

﴿الثالثة﴾ أن يكون الضرب مماثلا لها أعني مقبوضا أيضا فيصير (معادنا) بدلا من (معادينا)

﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الأعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	أسماء الأضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الأولى	جئنا · لكم هذا · كتابا · مهذبا فعولن · مفاعيلن · فعولن · مفاعلن	مقبوضة	وزجو · قبولا فيه · حسنى · معادينا فعولن · مفاعيلن · فعولن · مفاعيلن	صحيح	متواتر	لا يحسن في هذا البحر غير دخول القبض في فعولن وهو لازم في فعولن التي قبل الضرب الثاني المحذوف كما في هذا الجدول وغيره مما ذكر فهو معيب
الثانية	جئنا · لكم هذا · كتابا · مهذبا فعولن · مفاعيلن · فعولن · مفاعلن	مقبوضة	ونرجو · قبولا فيه · حسن · معادى فعولن · مفاعيلن · فعول · فعولن	محذوف	متواتر	
الثالثة	جئنا · لكم هذا · كتابا · مهذبا فعولن · مفاعيلن · فعولن · مفاعلن	مقبوضة	ونرجو · قبولا فيه · حسنى · معادنا فعولن · مفاعيلن · فعولن · مفاعلن	مقبوض	متدارك	

والقافية هي من آخر كل بيت الى أول ساكن مع الحرف المتحرك الذي قبله وفي صورة الضرب الاول والثاني قافية البيت تسمى المتواتر وهي كل قافية فيها متحرك بين ساكنين وكل بيت آخره سبب خفيف بعد ساكن تكون هذه قافيته وفي صورة الضرب الثالث قافية البيت تسمى المتدارك وهي كل قافية فيها متحركان بين ساكنين وكل بيت آخره وتد مجموع بعد ساكن تكون هذه قافيته

﴿من العروض المقبوض والضرب السالم قافية المتواتر﴾

وروضة ورد حف بالسوسن الغض * تحلت بلون السام والذهب المحض
رأيت بها بدرا على الارض ماشيا * ولم أر بدرا قط يمشي على الارض
الى مثله فلتصب ان كنت صابيا * فقد كاد منه البعض يصبو الى البعض
وكل ورد خديه ورمان صدره * بعض على مص وعض على عض
وقل للذي أفنى الفؤاد بحبه * على انه يجزي المحبة بالبغض
أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض

﴿العروض المقبوض والضرب المحذوف قافية المتواتر﴾

أيقتلني دائي وأنت طبيبي * قريب وهل من لا يرى بقريب
لئن خنت عهدي انني غير خائن * وأي محب خان عهد حبيب
وساحبة فضل الذيول كأنها * قضيب من الريحان فوق كثيب
اذا ما بدت من خدرها قال صاحبي * أطعني وخذ من وصلها بنصيب
وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه * ولا كل مؤت نصحه بلبيب

﴿العروض المقبوض والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

وحاملة راحا على راحة اليد * موردة تسقي بلون مورد
متى ما ترى الابريق للكاس راكعا * تصلى له من غير طهر وتسجد
على ياسمين كاللجين ونرجس * كأقراط در في قضيب زبرجد
بتلك وهذي فاله ليلك كله * وعنها فسل لا تسأل الناس عن غد
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود

هنا ملحوظة يلزمك ان تعرفها وهى انك ترى العروضة فى أبيات الضرب السالم وفى أبيات الضرب المحذوف مماثلة للضرب فى كليهما على ان العروض فى هذا البحر لا تأتى الا مقبوضة وهذا انما هو لتصريع البيت أى لجعل عروضه موافقة لضربه فى رويها وقد اعتادوا على ذلك فى أوائل القصائد وبعد البيت الاول تعود الى أصلها كما رأيت فاذا لم يكن البيت الاول مصرّعا لزمت العلة فى سائر عروض أبيات القصيدة

(البحر الثانى المديد)

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار فاعلاتن السباعى مع فاعلن الخماسى مرتين فى كل شطر الا انه واجب جزؤه فيكون مركبا من (فاعلاتن فاعلن فاعلاتن) فى كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتى على ثلاث صور

لصورة الاولى ان تكون صحيحة أى سالمة من التغيير وفى هذه الحالة يكون ضربها مماثلا لها أى صحيحا والبيت المقابل لهذا الوزن هو

قد رأيتم فى الهوى عاذلينا * فاقصروا فى حبه عاذلاتى

فالعروضة هى (عاذلينا) على وزن فاعلاتن والضرب هو (عاذلاتى) على وزنها أيضا

الصورة الثانية للعروضة ان تكون محذوفة أى دخلها أحد علل النقص وهو الحذف الذى به (فاعلاتن) تصير (فاعلن) وفى هذه الحالة اما ان يكون الضرب مقصورا أى دخله أحد علل النقص وهو القصر وذلك بنقل (عاذلاتى) الى (عاذلات) بسكون التاء

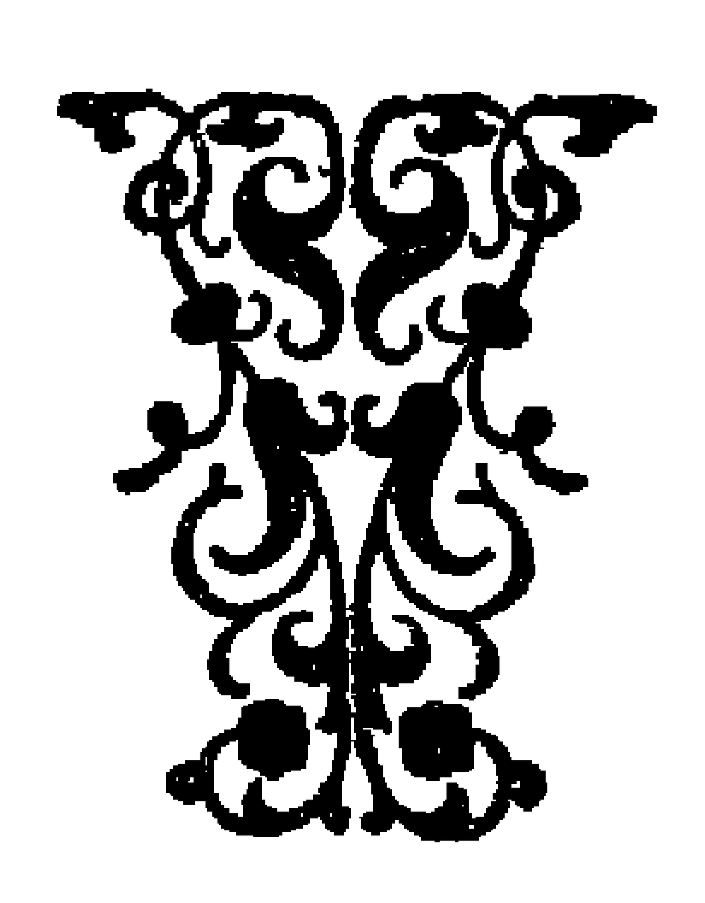
واما ان يكون الضرب مماثلا لها أى محذوفا أيضا وذلك بنقل لفظ (عاذلينا) الى (عاذلى) و (عاذلاتى) الى (عاذلا)

واما أن يكون الضرب أبتر أى دخله أحد علل النقص وهو البتر وذلك بنقل (عاذلاتى) الى عاذل بسكون اللام

الصورة الثالثة للعروضة أن تكون محذوفة أى دخلها الحذف كما تقدم ومخبونة

أى دخلها أحد الزحافات المفردة وهو الخبن فتنقل (فاعلاتن) الى (فعلاتن) بتحريك العين فتكون العروضة هى بنقل (عاذلينا) الى (عذلا) بتحريك الذال وفى هذه الحالة اما ان يكون الضرب مماثلا لها أى محذوفا مخبونا ويكون بنقل (عاذلاتى) الى (عذلا) بسكون الالف وتحريك ماعداها

واما ان يكون أبتر أى بنقل (عاذلاتى) الى (عاذل) بسكون اللام



جدول هذا البحر

عدد الضروب	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	أسماء الاضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الاولى	قد رأيتم · فى الهوى · عاذلينا فاعلاتن · فاعلن · فاعلاتن	صحيحة	فاقصروا فى · حبه · عاذلاتى فاعلاتن · فاعلن · فاعلاتن	صحيح	متواتر	فاعلن فى هذا البحر لا يدخلها التشعيث مطلقا فالاحسن والافضل يدخلها الخبن وفاعلاتن الاولى فى كل شطر يدخلها الخبن فتصير (فعلاتن) و(فاعلاتن) الاخير من كل شطر تؤول الى ما ترى
الثانية	قد رأيتم · فى الهوى · عاذلى فاعلاتن · فاعلن · فاعلن	محذوفة	فاقصروا فى · حبه · عاذلات فاعلاتن · فاعلن · فاعلات	مقصور	مترادف	
الثالثة	قد رأيتم · فى الهوى · عاذلى فاعلاتن · فاعلن · فاعلن	محذوفة	فاقصروا فى · حبه · عاذلا فاعلاتن · فاعلن · فاعلن	محذوف	متدارك	
الرابعة	قد رأيتم · فى الهوى · عاذلى فاعلاتن · فاعلن · فاعلن	محذوفة	فاقصروا فى · حبه · عاذل فاعلاتن · فاعلن · فعلن	أبتر	متواتر	
الخامسة	قد رأيتم · فى الهوى · عذلا فاعلاتن · فاعلن · فعلن	محذوفة مخبونة	فاقصروا فى · حبه · عذلا فاعلاتن · فاعلن · فعلن	محذوف مخبون	متراكب	
السادسة	قد رأيتم · فى الهوى · عذلا فاعلاتن · فاعلن · فعلن	محذوفة مخبونة	فاقصروا فى · حبه · عاذل فاعلاتن · فاعلن · فعلن	أبتر	متواتر	

ففي صورة كل من الضرب الاول والرابع والسادس قافية البيت تسمى المتواتر وقد تقدم تعريفها في البحر الاول

وفي صورة الضرب الثاني قافية البيت تسمى المترادف وهي كل بيت التقى في آخره ساكنان

وفي صورة الضرب الثالث قافية البيت تسمى المتدارك وقد تقدم تعريفها

وفي صورة الضرب الخامس قافية البيت تسمى المتراكب وهي كل ثلاث متحركات بين ساكنين وكل بيت آخره فاصلة صغرى بعد ساكن تكون هذه قافيته

﴿العروضة الاولى الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر﴾

يا كثير الهجر لا تنس وصلي * واشتغالي بك عن كل شغل

يا هلالا فوق جيد غزال * وقضيبا تحته دعص رمل

لا سلت عاذلتي عنه نفسي * أكثري في حبه أو أقلي

شادن يزهى بخد وجيد * مائس فاق حسن ودل

﴿العروضة الثانية المحذوفة والضرب المقصور قافية المترادف﴾

يا وميض البرق بين الغمام * لا عليها بل عليك السلام

ان في الاحداج مقصورة * وجهها يهتك ستر الظلام

تحسب الهجر حلالا لها * وترى لو صل علينا حرام

ما تأسيك لدار خلت * ولشعب شت بعد التئام

اغا ذكرك ما قد مضى * ضلة مثل حديث المنام

﴿الضرب المحذوف مع العروضة الثانية قافية المتدارك﴾

عاتب ظلت له عاتبا * رب مطلوب غدا طالبا

من يتب عن حب معشوقه * لست عن حبي له تائبا

فالهوى لي قدر غالب * كيف أعصي القدر الغالبا

ساكن القصر ومن حله * أصبح القلب بكم ذاهبا

اعلموا أني لكم حافظ * شاهداً ما عشت أو غائبا

﴿الضرب الابتر مع العروضة الثانية قافية المتواتر﴾

أي تفاح ورمان * يجتنى من خوط ريحان

أي ورد فوق خد بدا * مستنيراً بين سوسان

وثنايا في روضة * صيغ من در ومرجان

من رأى الزرقاء في خلوة * لم يرا لخد على الزاني

انما الزرقاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

﴿العروضة الثالثة المحذوفة المخبونة مع الضرب المماثل لها قافية تراكب﴾

من محب شفه سقمه * وتلاشى لحمه ودمه

كاتب حنت صحيفته * وبكى من رحمة قلمه

يرفع الشكوى الى قمر * تنجلي عن وجهه ظلمه

من اقرض الشمس جبهته * وللبرق مبتسمه

خل عقلي يا مسفهه * ان عقلي لست أتهمه

الفتى عقل يعيش به * حيثما قدساقه قدمه

﴿العروضة الثالثة مع الضرب الابتر قافية المتواتر﴾

زادني لوصلك اضرارا * ان لي في الحب أنصارا

طارقاً بي من هوى رشا * لودنا للقلب ما طارا

خذ بكفي لا أمت غرقا * ان بحر الحب قد فارا

أنضجت نار الهوى كبدي * ودموعي تطفئ النارا

رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا

﴿البحر الثالث البسيط﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن فاعلن) مرتين في كل سطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على ثلاث صور

الصورة الاولى ان تكون مخبونة أي دخلها أحد الزحافات المفردة وهو الخبن

الذي

الذي به (فاعلن) تصير (فعلن) بتحريك العين وفي هذه الحالة اما ان يكون الضرب مماثلا لها أي مخبونا والبيت المقابل لهذا الوزن هو

من هجركم تصطلي نار الهوى كبدي * مافي سوى وصلكم يحيي أخ وجدا

فالعروض هو (كبدي) بتحريك الباء والضرب (وجدا) بتحريك الجيم

واما ان يكون الضرب مقطوعا أي دخله أحد علل النقص وهو القطع الذي به (فاعلن) تصير (فاعل) على وزن (فعلن) بسكون العين وذلك بنقل (وجدا) بتحريك الجيم الى وجدا بسكون الجيم ويكون الشطر الثاني هو

(مافي سوى وصلكم يحيي أخو وجدا)

الصورة الثانية ان تكون العروضة مجزوءة أي بحذف (فاعلن) الاخيرة من الشطر الاول صحيحة أي بسلامة (مستفعلن) من التغيير فيصير الشطر الاول (من هجركم تصطلي نار الهوى) وفي هذه الحالة اما ان يكون الضرب مجزوأ مذيلا فيكون هو لفظ (يحيي أخولك) بسكون الكاف بحذف لفظ (وجدا) والاتيان بكاف الخطاب بدلا عنها

واما ان يكون مماثلا لها فيكون هو لفظ (يحيي أخ) بضمتين على الخاء

واما ان يكون الضرب مجزوأ مقطوعا أي (مستفعلن) تصير (مفعولن) ويكون هو لفظ (احياء) ضم الهمزة بدلا من لفظ (أخولك)

الصورة الثالثة ان تكون العروضة مجزوءة مقطوعة أي يدخلها القطع بعد ان كانت مجزوءة صحيحة فتكون هي لفظ (ضرام) بدلا من لفظ (نار الهوى) وفي هذه الحالة يكون الضرب مماثلا لها ويكون هو لفظ (حياء) و(حياء)

﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثاني وتفاعيله	أسماء الاضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الاولى	من هجركم · تصطلي · نار الهوى · كبدي مستفعلن · فاعلن · مستفعلن · فعلن	مخبونة	مافي سوى · وصلكم · يحيي أخ · وجدا مستفعلن · فاعلن · مستفعلن · فعلن	مخبون	متراكب	مستفعلن الثانية من كل شطر في هذا البحر لابد ان تكون صحيحة لم يدخلها تغيير مطلقا ومستفعلن الاولى من كل شطر لا يدخلها غير الخبن والضربان الاخيران لا يدخل في تفعيلتيهما الطي وفي العروض الاخيرة وضربها يقال للبيت مخلع البسيط
الثانية	من هجركم · تصطلي · نار الهوى · كبدي مستفعلن · فاعلن · مستفعلن · فعلن	مخبونة	مافي سوى · وصلكم · يحيي خو · وجد مستفعلن · فاعلن · مستفعلن · فعلن	مقطوع	متواتر	
الثالثة	من هجركم · تصطلي · نار الهوى مستفعلن · فاعلن · مستفعلن	مجزوءة صحيحة	مافي سوى · وصلكم · يحيي أخوك مستفعلن · فاعلن · مستفعلان	مجزوء مذيل	مترادف	
الرابعة	من هجركم · تصطلي · نار الهوى مستفعلن · فاعلن · مستفعلن	مجزوءة صحيحة	مافي سوى · وصلكم · يحيي أخ مستفعلن · فاعلن · مستفعلن	مجزوء صحيح	متدارك	
الخامسة	من هجركم · تصطلي · نار الهوى مستفعلن · فاعلن · مستفعلن	مجزوءة صحيحة	مافي سوى · وصلكم · احياء مستفعلن · فاعلن · مفعولن	مجزوء مقطوع	متواتر	
السادسة	من هجركم · يصطلي · ضرام مستفعلن · فاعلن · فعولن	مجزوءة مقطوعة	مافي سوى · وصلكم · حياء مستفعلن · فاعلن · فعولن	مجزوء مقطوع	متواتر	

جميع قوافي هذا البحر تقدم تعريفها في البحرين السابقين الاول والثاني

﴿العروضة المخبونة مع الضرب المخبون قافية المتراكب﴾

بين الاهلة بدر ماله فلك * قلبي له سلم والوجه مشترك
اذا بدا انتهبت عيني محاسنه * وذل قلبي لعينيه فينهتك
ابتعت بالدين والدنيا مودته * فخانني فعلي من يرجع لدرك
كفوا بني حارث ألحاظ ريمكمو * فكلها الفؤادي كله شرك
ياحار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

﴿العروضة المخبونة مع الضرب المقطوع قافية المتواتر﴾

ياليلة ليس في ظلمائها نور * الا وجوها تضاهيها الدنانير
حور سقتني كأس الموت أعينها * مذ اسقتنيه تلك الاعين الحور
اذا ابتسمن فدر الثغر منتظم * وان نطقن فدر اللفظ منثور
خل الصبا عنك واختم بالنهي عملا * فان خاتمة الاعمال تكفير
والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور

﴿العروضة المجزوءة مع الضرب المجزوء المذيل قافية المترادف﴾

ياطالبا في الهوى مالا ينال * وسائلا لم يعف ذل السؤال
وليت ليالي الصبا محمودة * لو أنها رجعت تلك الليال
أعقبتها للتي واصلتها * بالهجر لما رأيت شيب القذال
لاتلتمس وصلة من مخلف * ولا تكن طالبا مالا ينال
ياصاح قد أخلفت أسماء ما * كانت تمنيك من حسن الوصال

﴿العروضة المجزوءة مع الضرب المقطوع الممنوع من الطي قافية المتواتر﴾

يامن دمي دونه مسفوك * وكل حر له مملوك
كأنه فضة مسبوكة * أو ذهب خالص مسبوك
ما أطيب العيش الا أنه * عن عاجل كله متروك
والخير مسدودة أبوابه * ولا طريق له مسلوك

﴿العروضة المجزوءة المقطوعة مع الضرب المماثل لها قافية المتواتر وهو المخلع﴾

كآبة لذل في كتابي * ونخوة العز في جوابي
قتلت نفسا بغير نفس * فكيف تنجو من العذاب
خلقت من بهجة وطيب * اذ خلق الناس من تراب
ولت حميا الشباب عني * فلهف نفسي على الشباب
أصبحت والشيب قد علاني * يدعو حثيثا الى الخضاب

﴿في الابحر ذات التفاعيل السباعية﴾

الابحر ذات التفاعيل السباعية أحد عشر هي الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث

﴿البحر الاول الوافر﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مفاعلتن) ثلاث مرات في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على صورتين

الصورة الاولى ان تكون العروضة مقطوفة أي دخلها أحد علل النقص وهو القطف الذي به (مفاعلتن) تصير (مفاعل) على وزن (فعولن) وفي هذه الحالة يلزم ان يكون الضرب مماثلا لها والبيت المقابل لهذا الوزن هو

تلاحظني وتهجرني دلالا * وأسألها مواصلتي فتأبى

فالعروض هي (دلالا) والضرب (فتأبى)

والصورة الثانية للعروضة ان يكون الشطر الاول محذوفا ثلثه أي تفعيلة واحدة فيكون مركبا من تكرار (مفاعلتن) مرتين ويقال للعروضة حينئذ مجزوءة صحيحة أي لم يدخلها تغيير وفي هذه الحالة يلزم أن يكون الضرب اما مماثلا لها فيقال له مجزوء صحيح أيضا وذلك بأن يحذف من الشطر الاول لفظ (دلالا) ومن الشطر الثاني (فتأبى) فتكون العروضة (فتهجرني) والضرب (مواصلتي)

واما ان يكون الضرب مجزوءا معصوبا أي دخله أحد الزحافات البسيطة وهو العصب وذلك بان تضع لفظ (توافيني) بدلا من لفظ (مواصلتي)

جدول هذا البحر

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسم العروض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	اسم الضرب	اسم القافية	ملحوظات
الاولى	تلاحظنى · وتهجرنى دلالا مفاعلتن · مفاعلتن · فعولن	مقطوفة	وأسألها · مواصلتى · فتأبى مفاعلتن · مفاعلتن · فعولن	مقطوف	المتواتر	كثيرا ما يدخل العصب مفاعلتن فتصير الجزء ع عروضه مجزوءة من العقل
الثانية	تلاحظنى · وتهجرنى مفاعلتن · مفاعلتن	مجزوءة صحيحة	وأسألها · مواصلتى مفاعلتن · مفاعلتن	مجزوء صحيح	المتراكب	
الثالثة	تلاحظنى · وتهجرنى مفاعلتن · مفاعلتن	مجزوءة صحيحة	وأسألها · توافقنى مفاعلتن · مفاعيلن	مجزوء معصوب	المتواتر	

وفى صورة الضرب الاول والثالث قافية البيت تسمى المتواتر وفى صورة الضرب الثالث تسمى المتراكب وقد تقدم تعريفهما فى البحرين الاول والثانى

﴿العروضة المقطوفة مع الضرب المقطوف المماثل لها قافية المتواتر﴾

تجافى النوم بعدك عن جفونى * ولكن ليس يجفوها الدموع
يذكرنى تبسمك الاقاحى * ويحكى لى تورّدك الربيع
يطير اليك من شوق فؤادى * ولكن ليس تتركه الضلوع
كأن الشمس لما غبت عنها * فليس لها على الدنيا طلوع
فمالى عن تذكرك امتناع * ودون لقائك الحصن المنيع
اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء الصحيح أيضا قافية المتراكب﴾

غزال زانه الحور * وساعد طرفه القدر
يريك اذ بدا وجها * حكاه الشمس والقمر
براه الله من نور * فلا جنّ ولا بشر
وذلك الهم لاطلل * وقفت عليه تعتبر
أهاجك منزل أقوى * وغير آيه الغير

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المجزوء المعصوب قافية المتواتر﴾

وبدر غير محوق * من العقيان مخلوق
اذا اسقيت فضلته * مزجت بريقه ريقى
فيا لك عاشقا يسقى * بقية كأس معشوق
بكيت لنأيه عنى * ولا أبكى بتشهيق
لمنزلة بها الافلا * ك أمثال المهاريق

﴿البحر الثانى الكامل﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (متفاعلن) ثلاث مرات فى كل شطر ويدخل

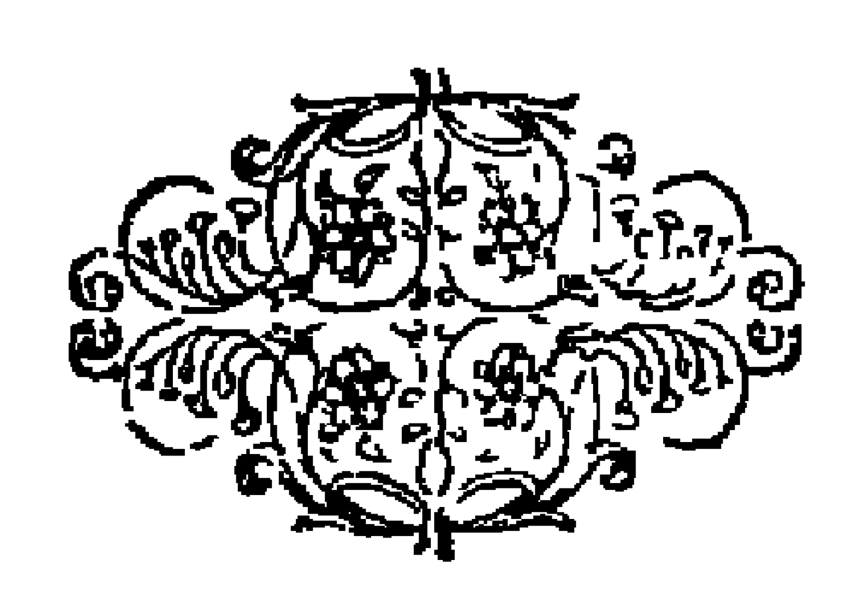
عروضه

عروضه بعض التغييرات المتقدمة فيكون لها ثلاث صور
الصورة الاولى للعروضة ان تكون صحيحة أي لم يدخلها علة وفي هذه الحالة
يلزم ان يكون الضرب على أحد ثلاث صور أيضا
فاما ان يكون مماثلا لها فيكون العروض كالضرب والشطر الاول كالثاني
والبيت المقابل لهذا الوزن هو

جمعت له رتب العلا وسمت به * فرأيت في فرحي وفا وصفاليا

فالعروض هي (وسمت به) والضرب هو (وصفاليا) وهي الصورة الاولى
لضرب العروضة الاولى
واما أن يكون مقطوعا أي دخله أحد علل النقص وهو القطع الذي به
(متفاعلن) تصير (متفاعل) بسكون اللام فيكون بنقل (وصفاليا) الى
(وصفالي) وهي الصورة الثانية لضرب العروضة الاولى
واما أن يكون أحذ مضمرا أي دخله أحد علل النقص وهو الحذذ وأحد الزحافات
المفردة وهو الاضمار اللذين بهما (متفاعلن) تصير (متفا) بسكون التاء والالف
فيكون بنقل (وصفالي) الى وصفا بسكون الصاد والالف وهي الصورة الثالثة
لضرب العروضة الاولى
الصورة الثانية للعروضة أن تكون حذاء أي دخلها أحد علل النقص وهو
الحذذ الذي به (متفاعلن) تصير (متفا) على وزن (فعلن) بسكون النون
وتحريك ما عداها فتكون العروضة هي (وسمت) بعد حذف لفظ (به) وفي
هذه الحال يكون الضرب على أحد صورتين
فاما أن يكون مماثلا لها ويصير (وصفا) بتحريك الصاد وهي الصورة الاولى
لضرب العروضة الثانية
واما أن يكون أحذ مضمرا فيصير (وصفا) بسكون الصاد (كما في الصورة الثالثة
لضرب العروضة الاولى) وهذه هي الصورة الثانية لضرب العروضة الثانية
الصورة الثالثة للعروضة أن تكون مجزوءة صحيحة فيكون الشطر الاول

مركبا من تكرار (متفاعلن) مرتين يعني ان العروضة تكون هي (رتب العلا)
وفي هذه الحال يأتي الضرب على أحد ثلاث صور
فاما أن يكون مماثلا لها ويصير هو لفظ (فرحي وفا) وهي الصورة الاولى
لضرب العروضة الثالثة
واما أن يكون مجزوأ مذيلا أي دخله أحد علل الزيادة وهو التذييل الذي به
(متفاعلن) تصير (متفاعلان) بسكون النون ويكون هو لفظ (فرحي وفاه)
بسكون الهاء وهي الصورة الثانية لضرب العروضة الثالثة
واما أن يكون مجزوأ مرفلا أي دخله أحد علل الزيادة وهو الترفيل الذي به
(متفاعلن) تصير (متفاعلاتن) ويكون الضرب هو لفظ (فرحي وفاه) بضم
الهاء واشباعها حتى ينتج عنها واو في الوزن وهي الصورة الثالثة لضرب
العروضة الثالثة



﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	أسماء الاضرب	أسماء القوافى	ملحوظات
الاولى	جمعت له · رتب العلا · وسمت به متفاعلن متفاعلن متفاعلن	صحيحة	فرأيت فى · فرحى وفا · وصفاليا متفاعلن · متفاعلن · متفاعلن	صحيح	متدارك	متفاعلن فى هذا البحر تأتى على أصلها وتأتى بتسكين التاء على وزن مستفعلن وما على ذلك فهو صحيح
الثانية	جمعت له · رتب العلا · وسمت به متفاعلن متفاعلن متفاعلن	صحيحة	فرأيت فى · فرحى وفا · وصفالى متفاعلن · متفاعلن · فعلاتن	مقطوع	متواتر	
الثالثة	جمعت له · رتب العلا · وسمت به متفاعلن · متفاعلن · متفاعلن	صحيحة	فرأيت فى · فرحى وفا · وصفا متفاعلن · متفاعلن · فعلن	احذ مضمر	متراكب	
الرابعة	جمعت له · رتب العلا · وسمت متفاعلن · متفاعلن · فعلن	حذاء	فرأيت فى · فرحى وفا · وصفا متفاعلن · متفاعلن · فعلن	احذ	متواتر	
الخامسة	جمعت له · رتب العلا · وسمت متفاعلن · متفاعلن · فعلن	حذاء	فرأيت فى · فرحى وفا · وصفا متفاعلن · متفاعلن · فعلن	احذ مضمر	متواتر	
السادسة	جمعت له · رتب العلا متفاعلن · متفاعلن	مجزوءة صحيحة	فرأيت فى · فرحى وفا متفاعلن · متفاعلن	مجزوء صحيح	متدارك	
السابعة	جمعت له · رتب العلا متفاعلن · متفاعلن	مجزوءة صحيحة	فرأيت فى · فرحى وفاه متفاعلن · متفاعلان	مجزوء مذيل	مترادف	
الثامنة	جمعت له · رتب العلا متفاعلن · متفاعلن	مجزوءة صحيحة	فرأيت فى · فرحى وفاهو متفاعلن · متفاعلاتن	مجزوء مرفل	متواتر	

وفى صورة كل من الضرب الاول والسادس قافية البيت تسمى المتدارك وهى كل قافية فيها متحركان بين ساكنين وكل ما آخره وتد مجموع بعد ساكن تكون هذه قافيته

وفى صورة كل من الضرب الثانى والثالث والخامس والثامن تسمى المتواتر وقد تقدم تعريفها فى البحر الاول وفى صورة الضرب الرابع تسمى قافية المتراكب وقد تقدم تعريفها أيضا

وفى صورة لضرب السابع تسمى قافية المترادف وهى كل قافية توالى فيها ساكنان

﴿العروضة الصحيحة مع الضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

يا وجه معتذر ومقلة ظالم * كم من دم ظلماً سفكت بلا دم
أوجدت وصلى فى الكتاب محرّما * ووجدت قتلى فيه غير محرم
كم جنة لك قد سكنت ظلالها * متفكها فى لذة وتنعم
وشربت من خمر العيون تعللا * فاذا انتشيت أجود جود المزرم
فاذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرّمى

﴿العروضة الصحيحة مع الضرب المقطوع الذى لا يدخله سوى الاضمار قافية المتواتر﴾

حال الزمان فبدّل الآمالا * وكسى المشيب مفارقا وقذالا
غنيت غوانى الحى عنك وربما * طلعت اليك أهلة وجمالا
أضحى عليك حلالهنّ محرّما * ولقد يكون حرامهنّ حلالا
ان الكواعب ان رأينك طاويا * وصل الشباب طوين عنك وصالا
واذا دعونك عمهنّ فانه * نسب يزيدك عندهنّ خبالا

﴿العروضة الصحيحة مع الضرب الاحذ المضمر قافية المتواتر﴾

يوم المحب لطوله شهر * والشهر يحسب أنه دهر
بأبى وأمى غادة فى خدّها * سحر وبين جفونها سحر

الشمس

الشمس تحسب أنها شمس الضحى * والبدر يحسب أنها البدر
فسل الهوى عنها يجيبك وان نأت * فسل القفار يجيبك القفر
لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر

﴿العروضة الحذاء مع لضرب الاحذ المماثل لها قافية المتراكب﴾

أما الخليط فشد ماذهبوا * بانوا ولم يقضوا الذي يجب
فالدار بعدهمو كوشم يد * يادار فيك وفيهم العجب
أين التي صيغت محاسنها * من فضة شيبت بها ذهب
ولى الشباب فقلت أندبه * لا مثل ماقالوا ولا ندبوا
دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

﴿العروضة الحذاء الضرب الاحذ المضمر قافية لمتواتر﴾

عيني كيف غررت قلبي * وأبحتماه لوعة الحب
يانظرة أزكت على كبدى * نارا قضيت بحرها نحبي
خلوا حوى قلبي أكابده * حسبي مكابدة الهوى حسبي
عيني جنت من شؤم نظرتها * مالا دواء له على قلبي
جانبك من يجني عليك وقد * تعدى الصحاح مبارك الجرب

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

قل ما بدالك وافعل * واقطع حبالك أوصل
هذا الربيع فحيه * وانزل بأكرم منزل
وصل الذي هو واصل * فاذا كرهت فبدل
واذا نبا بك منزل * أو مسكن فتحول
واذا افتقرت فلا تكن * متخشعا وتجمل

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المذيل قافية المترادف﴾

يامقلة الرشا الغرير * وشقة القمر المنير
مارنقت عيناك لى * بين الاكلة والستور

الا وضعت يدي على * قلبي مخافة أن يطير
هبني كبعض حمام مكة * واسمع قول النذير
اني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير

﴿ لعروضة المجزوءة الصحيحة مع الضرب المرفل قافية المتواتر ﴾

هتك الحجاب عن الضمائر * طرف به تبلى السرائر
يرنو فيمتحن القلو * ب كأنه في القلب ناظر
ياساحرا كنت أعرف قبله في الناس ساحر
أقصيتني من بعدما * أدنيتني فالقلب طائر
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر

﴿ تنبيه ﴾

في بحر الكامل هذا يأتي مع العروضة الثالثة المجزوءة الصحيحة ضرب آخر مقطوع فيه (متفاعلن) تصير (متفاعل) بسكون التاء مع الاضمار وبتحريكها مع عدمه وبيته

واذا هم ذكروا الاسا * ءة أكثروا الحسنات

ولكن لعدم استعماله لم نتعرض لذكره

﴿ البحر الثالث الهزج ﴾

هذا البحر مبناه ناشئ من تكرار (مفاعيلن) ثلاث مرات في كل شطر بحسب الاصل ولكنه لا يستعمل الا مجزوا أي محذوفا منه ثلثه فيكون مركبا من (مفاعيلن) مرتين في كل شطر بحسب الاستعمال ولا يدخل عروضه شيء من التغييرات فتكون على صورة واحدة ويأتي معها الضرب على صورتين

فاما ان يكون كل من العروضة والضرب متماثلين ويكون كلا الشطرين كذلك والبيت المقابل لهذا الوزن هو

جمعناذا وألفنا * فعفوايا أحبانا

فتكون العروضة هى (وألفنا) ويكون الضرب هو (أحبانا)
واما ان يكون الضرب محذوفا و (مفاعيلن) الاخيرة تصير (مفاعى) على وزن (فعولن) وذلك بأن تحذف الضمير وهو (نا) من لفظ (أحبانا) فتكون العروضة باقية على ماهى عليه والضرب هو لفظ (أحبا) بدون همز الالف الاخيرة وهذا الضرب الاخير غير حسن الاستعمال

﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الضروب	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القافية	ملحوظات
الاول	جعاذا · وألفنا مفاعيلن · مفاعيلن	مجزوءة صحيحة	فعفوايا · أحبانا مفاعيلن · مفاعيلن	مجزوء صحيح	متواتر	(مفاعيلن) فهذا الضرب الاخير لا يأتى الا [illegible] والضرب الثانى قليل الاستعمال
الثانية	جعاد · وألف مفاعيلن · مفاعيلن	مجزوءة صحيحة	فعفوايا · أحبا مفاعيلن · فعولن	مجزوء محذوف	متواتر	

وفى كل من صورتى الضرب الاول والثانى قافية البيت تسمى المتواتر وقد تقدم تعريفها فى الابحر المتقدمة

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب الثانى لها قافية المتواتر﴾

أيا من لام فى الحب * ولم يعلم جوى قلبى
ملام الصب يغويه * ولا أغوى من الصب
فأنى مت فى هند * محبا صادق الحب
وما دانى لها شبه * بشرق لا ولا غرب
الى هند صبا قلبى * وهند مثلها يصبى

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف قافية المتواتر﴾

متى أشفى غليلى * بنيل من بخيل
غزال ليس لى منه * سوى الحزن الطويل
جميل الوجه اخلانى * من الصبر الجميل
حملت لضيم فيه من * حسود أو عذول
وما ظهرى لباغى الضيم * بالظهر الذلول

﴿البحر الرابع الرجز﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن) ثلاث مرات فى كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتى على صورتين

الصورة الاولى ان تكون صحيحة أى لم يدخلها شىء من التغييرات وفى هذه الحال اما ان يكون الضرب مماثلا لها فيكون كل من الشطرين مساويا للآخر والبيت المقابل لهذا الوزن

بدر بدا لى مقبلا مذ أسفرا * قد صدته لما صفا دهرى ليا

فتكون العروضة هى لفظ (مذ أسفرا) والضرب هو لفظ (دهرى ليا)
واما ان يكون الضرب مقطوعا أى دخله أحد علل النقص وهو القطع الذى به (مستفعلن) تصير (مستفعل) بسكون اللام فتكون العروضة باقية على حالها والضرب هو لفظ (دهرى لى) بسكون الياء

الصورة الثانية للعروضة ان تكون مجزوءة صحيحة وفى هذه الحال يكون الضرب مساويا لها فيكون كل شطر مركبا من (مستفعلن) مكررة مرتين فى كلا الشطرين فتكون العروضة هى لفظ (لى مقبلا) والضرب هو لفظ (لما صفا)

(جدول هذا البحر)

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	اسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	اسماء الاضرب	اسماء القوافى	ملحوظات
الاولى	بدر بدا · لى مقبلا · مذ أسفرا مستفعلن مستفعلن مستفعلن	صحيحة	قد صدته · لما صفا · دهرى ايا مستفعلن مستفعلن مستفعلن	صحيح	متدارك	مستفعلن فى هذا البحر له اربع صور (مستفعلن) ١ (مفاعلن) ٢ (مستعلن) ٣ (فعلتن) باسكان التاء والنون ٤ وحذفها غير حسن استعمال الرابعة
الثانية	بدر بدا · لى مقبلا · مذ أسفرا مستفعلن مستفعلن مستفعلن	صحيحة	قد صدته · لما صفا · دهرى لى مستفعلن مستفعلن مفعولن	مقطوع	متواتر	
الثالثة	بدر بدا · لى مقبلا مستفعلن · مستفعلن	مجزوءة صحيحة	قد صدته · لما صفا مستفعلن · مستفعلن	مجزوء صحيح	متدارك	

جميع قوافى هذا البحر تقدم تعريفها فى الابحر المتقدمة

﴿العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

لم أدر هل جى سبانى أم بشر * أم شمس ظهر أشرقت لى أم قمر
أم ناظر يهدى المنايا طرفه * حتى كأن الموت منه فى النظر
يحى قتيـلا ماله من قاتل * الا سهام الطرف ريشت بالحور
ما بال ربع الوصل أضحى داثرا * حتى لقـد أذكرتنى معادثر
دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفرى ترى آياتها مثـل الزبر

﴿العروضة الصحيحة والضرب المقطوع (الممنوع من الطى) قافية المتواتر﴾

قلب بلوعات الهـوى معمود * حتى سقته الظباء الغيد
من ذا يداوى القلب من داء الهوى * اذ لا دواء للهوى موجود
أم كيف أسلو غادة ماحبها * الا قصاء ماله من دود
الجسم منها مستريح سالم * والقلب منها جاهد مجهود

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

أعطيته ما سألا * حكمته لو عدلا
وهبته روحى فما * أدرى به ما فعلا
أسلمته فى يده * نعمه أم قتلا
قلبى به فى شغل * لا مل ذاك الشغلا
قيده الحب كما * قيد راع جملا

وقد يأتى وزن هذا البحر مشطورا فيكون كلا الشطرين مركبا من (مستفعلن) مكررة ثلاث مرات ومثاله انك لا تجنى من الشوك العنب

و يأتى أيضا منهوكا فيكون كلا الشطرين مركبا من (مستفعلن) مرتين ومثاله ياليتنى فيها جذع

وتكون العروضة هى نفس الضرب فى هذين الحالتين

وهنا يلزمنا أن نعرف ما هو المجزوء وما هو المشطور وما هو المنهوك

فالمجزوء هو ماحذف ثلث ميزانه وبقي ثلثاه الآخران وقد تقدم تعريفه في بحر الهزج والمشطور ماحذف أحد نصفي ميزانه وبقي النصف الآخر
والمنهوك ماحذف ثلثا ميزانه وبقي الثلث الآخر

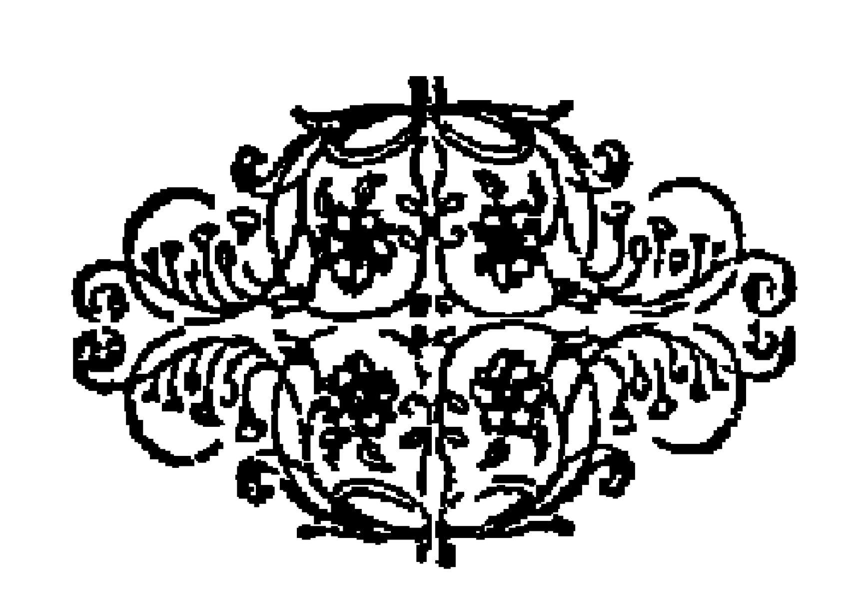
﴿البحر الخامس الرمل﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فاعلاتن) ثلاث مرات في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على صورتين
الصورة الاولى للعروضة أن تكون محذوفة أي يدخلها أحد علل النقص وهو الحذف الذي به (فاعلاتن) تصير فاعلن وفي هذه الحال يكون الضرب على أحد ثلاث صور
فاما ان يكون صحيحا لم يتغير فيكون الشطر الاول مركبا من (فاعلاتن) مرتين و(فاعلن) والشطر الثاني من فاعلاتن ثلاث مرات والبيت المقابل لهذا الوزن هو

ذا كتاب قد حلالي وضعه * وارتضاه من لقيناه جليلا

فتكون العروضة هي (وضعه) والضرب هو (ه جليلا)
واما ان يكون الضرب مقصورا أي دخله أحد علل النقص وهو القصر الذي به (فاعلاتن) تصير (فاعلان) بسكون النون وذلك يكون بنقل (جليلا) الى (جليل) بسكون اللام
واما أن يكون الضرب مماثلا للعروضة أي محذوفا وذلك بنقل (جليل) الى (جلي)
الصورة الثانية للعروضة ان تكون مجزوءة صحيحة بحذف ثالث تفاعيل الشطر الاول مع عدم دخول تغيير في التفعيلة التي قبلها وذلك بحذف لفظ (وضعه) وتكون هي لفظ (حلالي) وفي هذه الحال يكون الضرب على أحد ثلاث صور
فاما أن يكون مجزوا صحيحا أيضا أي بحذف التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني وعدم دخول التغيير في التفعيلة التي قبلها فيكون الضرب هو لفظ (من لقينا)
واما ان يكون مسبغا أي دخله أحد علل الزيادة وهو التسبيغ الذي به (فاعلاتن)

تصير (فاعلاتان) بسكون النون فيكون الضرب هو لفظ (من لقيناه) بزيادة الهاء الساكنة واما ان يكون محذوفا أي بنقل لفظ (من لقينا) الى (من لقى) بحذف الضمير وهو (نا)



﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	أسماء الاضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الاولى	ذا كتاب . قد حلالى . وضعه فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوفة	وارتضاه . من لقينا . وجليلا فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلاتن	صحيح	متواتر	فاعلاتن فى هذا البحر لا يدخلها شئ من الزحاف غير الخبن وأما الكف فقبيح فيها
الثانية	ذا كتاب . قد حلالى . وضعه فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوفة	وارتضاه . من لقينا . وجليل فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلان	مقصور	مترادف	
الثالثة	ذا كتاب . قد حلالى . وضعه فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوفة	وارتضاه . من لقينا . وحلى فاعلاتن . فاعلاتن . فاعلن	محذوف	متدارك	
الرابعة	ذا كتاب . قد حلالى فاعلاتن . فاعلاتن	مجزوءة صحيحة	وارتضاه . من لقينا فاعلاتن . فاعلاتن	مجزوء صحيح	متواتر	
الخامسة	ذا كتاب . قد حلالى فاعلاتن . فاعلاتن	مجزوءة صحيحة	وارتضاه . من لقيناه فاعلاتن . فاعلاتان	مجزوء مسبغ	مترادف	
السادسة	ذا كتاب . قد حلالى فاعلاتن . فاعلاتن	مجزوءة صحيحة	وارتضاه . من لقى فاعلاتن . فاعلن	مجزوء محذوف	متدارك	

جميع قوافي هذا البحر تقدمت في الابحر السابقة

﴿العروضة المحذوفة والضرب الصحيح قافية المتواتر﴾

أتاني اللذات مخلوع العذار * هائم في حب ظبي ذي احورار
صفرة في حمرة في خده * جمعت روضة ورد وبهار
قادني طرفي وقلبي للهوى * كيف من قلبي ومن طرفي حذاري
لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

﴿العروضة المحذوفة والضرب المقصور قافية المترادف﴾

يامدير الصدغ في الخد الاسيل * ومحيل السحر بالطرف الكحيل
هل لمحزون كئيب قبلة * منك يشفي بردها حر الغليل
وقليل ذاك الا أنه * ليس من مثلك عندي بالقليل
بأبي أحور يغني موهنا * بغناء قصر الليل الطويل
يابني الصيداء ردوا فرسي * انما يفعل هذا بالذليل

﴿العروضة المحذوفة والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

شادن يسحب أذيال الطرب * يتثني بين لهو ولعب
بجبين مفرغ من فضة * فوق خد مشرف لون الذهب
كتب الدمع بخدي عهده * للهوى والشوق يملي ما كتب
ما لجهلي ما أراه ذاهبا * وسواد الرأس مني قد ذهب
قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر﴾

يا هلالا قد تجلى * في ثياب من حرير
وأميرا بهواه * قاهرا كل أمير
ما لخديك استعارا * حمرة الورد النضير
ورسوم الوصل قد * ألبستها نوب دثور
مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المسبغ كافية المترادف﴾

يا هلالا في تجنيه * وقضيبا في تثنيه

والذي لست أسميـ * ـه ولكني أكنيه

شادن ما تقدر العيـ * ـن تراه من تلاليه

كلما قابـله شخـ * ـص رأى صورته فيه

لان حتى لو مشى الذر عليه كاد يرميه

﴿العروضة المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء المحذوف قافية المتدارك وهو مما قلته مضمنا البيت الأخير من شعر العرب﴾

مذ بدا زاد الشجن * من به قلبي افتتن

رب هجران طويل * أودع القلب الحزن

قيل لما قد رأوه * وهو في الدنيا الحسن

ما لما قرت به العيـ * ـنان من هذا ثمن

وقد يجوز الخبن في هذا الضرب كقول لقائل

قبة عند الثريا * بائن عن جسده

وهذا البيت قافية تسمى المتراكب وقد تقدم تعريفها

﴿البحر السادس السريع﴾

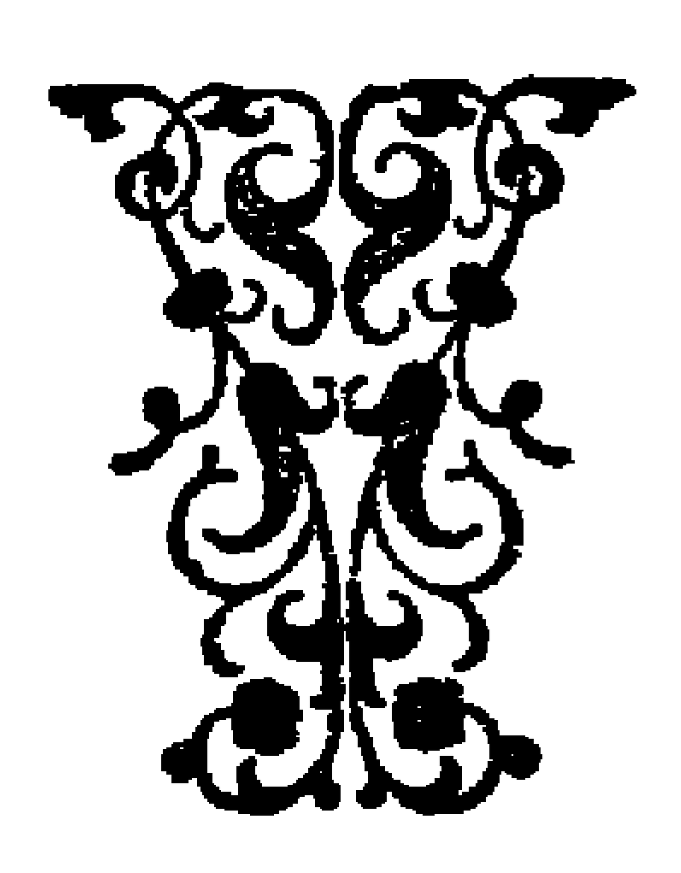
هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن) مرتين بعدها (مفعولات) في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتكون على صورتين

الصورة الاولى للعروضة ان تكون مطوية مكشوفة أي يدخلها أحد الزحافات المفردة وهو الطي وأحد علل النقص وهو الكشف الذي بهما (مفعولات) تصير (مفعلا) أي فاعلن وفي هذه الحال يكون الضرب على احد ثلاث صور فاما أن يكون مطويا موقوفا أي دخله أحد الزحافات المفردة وهو الطي وأحد علل النقص وهو الوقف الذي بهما (مفعولات) تصير (مفعلات) على وزن

(فاعلات) بسكون التاء والبيت المقابل لهذا الوزن هو

لا تبتغي غير العلا طالبا * في كلما تقوى له عازمات

فتكون العروضة هي (طالبا) والضرب هو (عازمات) بسكون التاء
واما أن يكون الضرب مطويا مكشوفا مثل العروض فيكون هو بنقل
(عازمات) الى (عازما) واما أن يكون الضرب أصلم أي دخله الصلم الذي به
(مفعولات) تصير (مفعو) أي (فعلن) بسكون العين والنون وذلك بحذف
الالف الاولى من (عازما) وجعلها (عزما) بسكون الزاي
الصورة الثانية للعروضة أن تكون مخبولة مكشوفة أي دخلها الخبل أحد
الزحافات المركبة والكشف أحد علل النقص الذي بهما (مفعولات) تصير
(فعلن) بسكون النون وتحريك ما عداها فتكون هي بنقل لفظ طالبا الى طلبا
وفي هذه الحال لا يكون الضرب الا مثلها أي مخبولا مكشوفا فيكون
بحذف (عزما) وابدالها بلفظ همما على وزن (فعلن) بتحريك العين



﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	أسماء الاضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الاولى	لاتبتغى · غيرالعلا · طالبا مستفعلن · مستفعلن · فاعلن	مطوية مكشوفة	فى كلما · تقوىله · عازمات مستفعلن · مستفعلن · فاعلات	مطوى موقوف	مترادف	(مستفعلن) فى هذا البحر يدخلها الخبن والطى و(مفعولات) تتغير كثيرا فى هذا الجدول
الثانية	لاتبتغى · غيرالعلا · طالبا مستفعلن · مستفعلن · فاعلن	مطوية مكشوفة	فى كلما · تقوىله · عازما مستفعلن · مستفعلن · فاعلن	مطوى مكشوف	متدارك	
الثالثة	لاتبتغى · غيرالعلا · طالبا مستفعلن · مستفعلن · فاعلن	مطوية مكشوفة	فى كلما · تقوىله · عزما مستفعلن · مستفعلن · فعلن	أصلم	متواتر	
الرابعة	لاتبتغى · غيرالعلا · طلبا مستفعلن · مستفعلن · فعلن	مخبولة مكشوفة	فى كلما · تقوىله · هِمما مستفعلن · مستفعلن · فعلن	مخبول مكشوف	متراكب	

جميع قوافي هذا البحر تقدم تعريفها

﴿العروضة المطوية المكشوفة والضرب المطوي الموقوف قافية المترادف﴾

بكيت حتى لم أدع عبرة * اذ حملوا الهودج فوق القلوص
بكاء يعقوب على يوسف * حتى شفى علته بالقميص
لا تأسف الدهر على ما مضى * والق الذي مادونه من محيص
قد يدرك المبطئ من حظه * والخير قد يسبق جهد الحريص

﴿العروضة المطوية المكشوفة والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

لله در البين ما يفعل * يقتل من شاء ولا يقتل
بانوا بمن أهواه في ليلة * رد على آخرها الاول
ما أطول ليل المبتلى بالهوى * وصبحه من ليله أطول
فالدار قد ذكرني رسمها * ما كدت عن تذكاره أذهل
هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلولق مستعجم محول

﴿العروضة المطوية المكشوفة والضرب الاصلم قافية المتراكب﴾

قلبي رهين بين أضلاعي * من بين ايناس واطماع
من حيث تدعوه دواعي الهوى * أجابه اليك من داعي
من لسقيم ماله عائد * وميت ليس له ناعي
لما رأت عاذلتي ما رأت * وكان لي من اسمها واعي
قالت ولم تقصد لقيل الخنى * مهلا لقد أبلغت أسماعي

﴿العروضة المخبولة المكشوفة والضرب المماثل لها قافية المتراكب﴾

شمس تجلت تحت ثوب ظلم * سقيمة الطرف بغير سقم
ضاقت علي الارض مذ صرمت * حبلي فما كان مكان قدم
شمس وأقمار يطوف بها * طوف النصارى حول بيت صنم
النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم

﴿تنبيه﴾ هذا البحر يأتي مشطورا فاما أن تكون عروض البيت وضربها

موقوفان أي دخلهما الوقف الذي به (مفعولات) تصير ساكنة التاء ويمنعان حينئذ من الطي

واما أن تكون العروضة والضرب مكشوفين أي يدخلهما الكشف الذي به (مفعولات) تصير (مفعولن) ويمنعان من الطي أيضا وفي هذين الحالين تكون العروضة هي نفس الضرب مثال الاول

يا صاح ما هاجك من ربع خال بسكون اللام

ومثال الثاني يا صاحبي رحلي أقلا عذلي بسكون الذال

وذلك عديم الاستعمال الآن

البحر السابع المنسرح

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (مستفعلن) مرتين بينهما (مفعولات) في كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتي على صورتين

الصورة الاولى للعروضة أن تكون صحيحة لم يدخلها تغيير وفي هذه الحال يدخل ضربها الطي والبيت المقابل لهذا الوزن هو

ان الملا والعلاء في راشد * يهواهما الكمال ذو كرم

فالعروضة هي لفظ (في راشد) والضرب هو لفظ (ذو كرم)

الصورة الثانية للعروضة أن تكون مطوية وضربها مماثل لها فتكون العروضة هي لفظ (في رشد) بحذف الالف التي بين الراء والشين والضرب باق على حاله

جدول هذا البحر

مطويان	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
صور الشطر الثاني وتفاعيله	جواهرها · الكلل · ذو كرم مستفعلن · فاعلات · مفتعلن	جواهرها · الكلل · ذو كرم مستفعلن · فاعلات · مفتعلن
[illegible]	[illegible]	[illegible]
صور الشطر الاول وتفاعيله	ان العلاء · والعلاء · فرائده مستفعلن · فاعلات · مستفعلن	ان العلاء · والعلاء · فرائده مستفعلن · فاعلات · مفتعلن
[illegible]	[illegible]	[illegible]

وفى هذين الصورتين قافية البيت تسمى المتراكب وقد تقدم تعريفها

(العروضة الصحيحة القليلة الاستعمال والضرب الصحيح المطوى قافية المتراكب)

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا

(العروضة الصحيحة المطوية والضرب المماثل لها قافية المتراكب)

بيضاء مضمومة مقرطقة * ينقد عن نهدها قراطقها

كأغابات ناعما جزلا * فى جنة الخلد من يعانقها

وأى شئ ألذ من أصل * نالته معشوقة وعاشقها
دعنى أمت فى هوى مخدرة * تعلق نفسى بها علائقها
من لم يمت غبطة يمت هرما * الموت كأس والمرء ذائقها

﴿تنبيه﴾ لهذا البحر عروضان احداهما منهوكة موقوفة والثانية منهوكة مكشوفة ولكل واحدة منهما ضرب يماثلها وهما عديما الاستعمال الآن

مثال الاولى   صبرا بنى عبد الدار
ومثال الثانية   ويل أم سعد سعدى

﴿البحر الثامن الخفيف﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار فاعلاتن مكررة مرتين بينهما (مستفعلن) فى كل شطر ويدخل عروضه بعض التغييرات المتقدمة فتأتى على ثلاث صور .

الصورة الاولى للعروضة أن تكون صحيحة وضربها مماثل لها والبيت المقابل لهذا الوزن هو

ما لجدوى قد لامنى فى هواها * عاذلوها فقد سمت فى حلاها

فالعروضة هى (فى هواها) والضرب هو (فى حلاها)

الصورة الثانية للعروضة أن تكون محذوفة أى دخلها أحد علل النقص وهو الحذف الذى به (فاعلاتن) تصير (فاعلن) وضربها يكون مماثلا لها أيضا فتكون العروضة هى لفظ (فى الهوى) بدلا من لفظ (فى هواها) وكذلك الضرب يكون هو لفظ (فى الحلى) بدلا من لفظ (فى حلاها)

الصورة الثالثة للعروضة أن تكون مجزوءة ويكون ضربها مماثلا لها فيكون كل شطر مركبا من (فاعلاتن مستفعلن) وذلك بحذف لفظ (فى الهوى) من الشطر الاول و(فى الحلى) من الشطر الثانى فتكون العروضة هى (قد لامنى) والضرب هو (فقد سمت)

﴿جدول هذا البحر﴾

ملحوظات	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صور الشطر الثاني وتفاعيله	عاذلوها . فقد حسبت . في هلاها فاعلاتن . متفعلن . فاعلاتن	عاذلوها . فقد حسبت . فواطي فاعلاتن . متفعلن . فاعلن	عاذلوها . فقد حسبت فاعلاتن . متفعلن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صور الشطر الاول وتفاعيله	ماللجوى . ذا لامى . في هواها فاعلاتن . مستفعلن . فاعلاتن	ماللجوى . ذا لامى . في الهوى فاعلاتن مستفعلن فاعلن	ماللجوى - ذا لامى فاعلاتن - مستفعلن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جميع نوافى هذا البحر تقدمت فى الابحر المتقدمة

﴿ العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر ﴾

أنت دائى وفى يديك دوائى * ياشفائى من الجوى و بلائى

ان قلبى بحب من لا أسمى * فى عناء أعظم به من عناء

أيها اللائمون ماذا عليكم * ان تعيشوا وان أموت بدائى

ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء

البيت الآخر دخل ضربه التشعيث وهو حذف أحد متحركي الوتد المجموع فيصير كالسبب الخفيف فصارت به (فاعلاتن) (فاعاتن) على وزن (مفعولن)

﴿العروضة المحذوفة الجائز فيها الخبن والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

ليت من شفني هواه رأى * زفرات الهوى على كبدى
غادة نازح محلتها * وكلتني بلوعة الكمد
رب خرق من دونها اقذف * ما به غير الجن من أحد

﴿العروضة المجزوءة والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

ما لليالي تبدلت * بعد ناود غيرنا
أرهقتنا ملامة * بعد ايضاح عذرنا
فسلوناعن ذكرها * وتسلت عن ذكرنا
لم نقل اذ تحرمت * واستهلت بهجرنا
ليت شعري ماذا ترى * أم عمرو في أمرنا

﴿تنبيه﴾ للعروضة المجزوءة ضرب مقصور أيضا ولكنه عديم الاستعمال فلم نذكره

﴿البحر التاسع المضارع﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من (مفاعيلن فاع لاتن) مرة في كل شطر ولا يدخل عروضه شيء من التغييرات فلا تأتي الا على صورة واحدة وليس لها الا ضرب مماثل لها كما في هذا البيت

قضى الله ان سنمضي * على اثر من تقضى
مفاعيل . فاع لاتن - مفاعيل . فاع لاتن

فالعروضة هي لفظ (ان سنمضي) والضرب هو لفظ (من تقضى)

وهذا البحر لم يكن له قافية غير المتواتر وقد تقدم تعريفها

ومن الملحوظات عليه أن الكف لازم فى (مفاعيلن) وقد يتأتى فى (فاع لاتن) ولا يتأتى ومثال عروضه وضربه وقافيته هذه الابيات

أرى للصبا وداعا * ومايذكر اجتماعا
كأن لم يكن جديرا * بحفظ الذى أضاعا
فجدّ وصال صب * متى تعصه أطاعا
وان تدن منه شبرا * يقرّبك منه باعا

(البحر العاشر المقتضب)

هذا البحر ميزانه ناتج من (مفعولات) مرة واحدة (ومستفعلن) مرتين فى كل شطر ولكنه لا يستعمل الا مجزوأ أى محذوفا ثلثه كما تقدم فيكون مركبا من (مفعولات مستفعلن) مرة فى كل شطر ولا يدخل عروضه شئ من التغييرات غير الطى فلا تكون الا على صورة واحدة مطوية وضربها مماثلا لها كما فى هذه الابيات

يامليحة الدعج * هل لديك من فرج
أم تراك قاتلتى * بالدلال والغنج
من لحسن وجهك من * سوء فملك السمج
عاذلىّ حسبكما * قد غرقت فى لجج
هل علىّ ويحكما * ان عشقت من حرج
فاعلات مفتعلن * فاعلات مفتعلن

ولم يكن له قافية غير المتراكب وقد تقدم تعريفها فيما تقدم

ومن الملحوظات عليه ان (مفعولات) فيه يحسن أن تكون (فاعلات) والطى لازم فى (مستفعلن) فلا تكون الا (مفتعلن)

(البحر الحادى عشر المجتث)

هذا البحر ميزانه ناتج من (مستفع لن) مرة و (فاعلاتن) مرتين فى كل شطر الا أنه

لا يستعمل الا مجزوا فيكون مركبا من (مستفعلن فاعلاتن) مرة فى كل شطر ومثاله هذه الابيات

وشادن ذى دلال * معصب بالجمال
يضن أن يحتويه * معى ظلام الليالى
أو يلتقى فى منامى * خياله مع خيالى
غصن غدا فوق دعص * يختال كل اختيال
البطن منه خميص * والوجه مثل الهلال

ولا تكون قافيته الا من المتواتر وقد تقدم تعريفها ولا يحسن فى تفاعيله غير الخبن

﴿فى الابحر ذات التفاعيل الخماسية﴾

الابحر ذات التفاعيل الخماسية بحران أولهما المتقارب وثانيهما المتدارك

﴿البحر الاول المتقارب﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فعولن) أربع مرات فى كل شطر ويدخل عروضه بعض التغيرات المتقدمة فتأتى على صورتين

الصورة الاولى للعروضة أن تكون صحيحة وفى هذه الحال يأتى الضرب على أحد ثلاث صور

فاما أن يكون مماثلا لها أى صحيحا والبيت المقابل لهذا الوزن هو

قضى لى بحبى بها كم ودلى * اله قدير على ما يشاؤه

فالعروضة هى (ودلى) والضرب هو (يشاؤه) بسكون الهاء

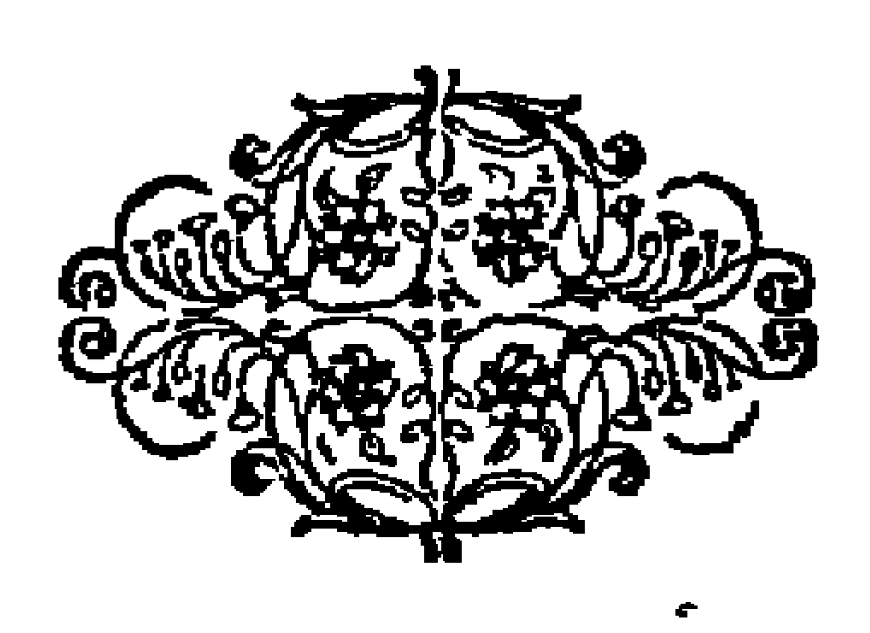
واما أن يكون مقصورا أى دخله أحد علل النقص وهو القصر الذى به (فعولن) تصير (فعول) بسكون اللام فيكون هو لفظ (يشاء) بسكون الهمزة بعد حذف الهاء

واما أن يكون محذوفا أى دخله أحد علل النقص الذى به (فعولن) تصير (فعو) فيكون هو لفظ (يشا) بعد حذف الهمزة

الصورة الثانية للعروضة أن تكون مجزوة محذوفة ولها ضرب مماثل لها فيكون كل شطر مركبا من (فعولن) مرتين والثالثة (فعو) وذلك بأن يكون البيت المتقدم هو

قضى لي بحب البها * اله قدير على

فتكون العروضة هي لفظ (بها) والضرب هو لفظ (على) بسكون الياء



﴿جدول هذا البحر﴾

عدد الصور	صور الشطر الاول وتفاعيله	أسماء الاعاريض	صور الشطر الثانى وتفاعيله	أسماء الاضرب	أسماء القافية	ملحوظات
الاولى	قضى لى · بحبى · بها كم · وذلى فعولن · فعولن · فعولن · فعولن	صحيحة	اله · قدير · على ما · يشاء فعولن · فعولن · فعولن · فعولن	صحيح	متواتر	لا يحسن التغيير في فعولن مطلقا في هذا البحر عدا تفعيلتي العروض والضرب فقف الآن الى ما ترى
الثانية	قضى لى · بحبى · بها كم · وذلى فعولن · فعولن · فعولن · فعولن	صحيحة	اله · قدير · على ما · يشاء فعولن · فعولن · فعولن · فعول	مقصور	مترادف	
الثالثة	قضى لى · بحبى · بها كم · وذلى فعولن · فعولن · فعولن · فعولن	صحيحة	اله · قدير · على ما · يشا فعولن · فعولن · فعولن · فعو	محذوف	متدارك	
الرابعة	قضى لى · بحبى ال · بها فعولن · فعولن · فعو	مجزوءة محذوفة	اله · قدير · على فعولن · فعولن · فعو	مجزوء محذوف	متدارك	

جميع قوافي هذا البحر تقدم تعريفها

﴿العروضة الصحيحة والضرب المماثل لها قافية المتواتر﴾

أيا صاح هذا مقام المحب * وربع الحبيب محط الرحالا
سل الربع عن ساكنيه فاني * خرست فما أستطيع السؤالا
ولا تعجلني هداك المليك * فإن لكل مقام مقالا

﴿العروضة الصحيحة والضرب المقصور قافية المترادف﴾

فؤادي رميت وعقلي سبيت * ودمعي أسلت ونومي نفيت
عزمت عليك بجري الوشاح * وماتحت ذلك مما كنيت
تجدد وصل الاعفار سمه * فتلك لما بدالي بنيت
على رسم دار قفار وقفت * ومن ذكر عهد الحبيب بكيت

﴿العروضة الصحيحة والضرب المحذوف قافية المتدارك﴾

أيا ويح نفسي وويل امها * لما لقيت من جوى همها
فديت التي قتلت مهجتي * ولم تتق الله في دمها
أغض الجفون اذا مابدت * وأكني اذا قيل لي ما اسمها

﴿العروضة المجزوءة المحذوفة والضرب المماثل لها قافية المتدارك﴾

أأحرم منك الرضا * وتذكر ما قد مضى
وتعرض عن هائم * أبى عنك أن يعرضا
قضى الله بالحب لي * فصبرا على ما قضى
رميت فؤادي فما * تركت به منهضا
فقوسك ترياه * ونبلك جمر الغضا

﴿تنبيه﴾ لكل من العروضتين المذكورتين ضرب آخر غير ماذكر ولعدم استعمالهما لم أذكرهما

﴿البحر الثاني المتدارك﴾

هذا البحر ميزانه ناتج من تكرار (فاعلن) أربع مرات في كل شطر ولكن على

قلة وأما على الا كثر فاستعماله بدخول الخبن فى (فاعلن) فتصير (فعلن) بتحريك العين أو بسكونها اذا دخله القطع وكلا الوجهين حسن فيه مثال الاول وهو عديم الاستعمال الآن

جاءنا · عامر · سالما · صالحا ❋ بعدما · كان ما · كان من · عامر

فاعلن · فاعلن · فاعلن · فاعلن ❋ فاعلن · فاعلن · فاعلن · فاعلن

ومثال الثانى

كرة · طرحت · بصوا · لجة ❋ فتلقفها · رجل · رجل

فعلن · فعلن · فعلن · فعلن ❋ فعلن · فعلن · فعلن · فعلن

ومثال الثالث

مالى · مال · الا · درهم ❋ أوبر · زونى · ذالـ · ال · أدهم

فعلن · فعلن · فعلن · فعلن ❋ فعلن · فعلن · فعلن · فعلن

وهذا البحر مخترع وله عروض وأضرب لم تذكر لعدم استعمالها

وليعلم ان جميع الابيات المذكورة عقب كل بحر هى لابن عبد ربه صاحب العقد الفريد ماعدا الابيات الاربعة التى أشرت اليها فى بحر الرمل (والاستشهاد بقول الغير أولى وأحسن)

❋(باب)❋

فى جملة أمور

كنا أشرنا فى أحد التنبيهات السابقة الى صرف النظر عن كثير من الجوازات الشعرية وأوضحنا السبب لذلك وهنا لا بد لنا من ذكر بعض ما لا مندوحة عنه فمن الجوازات المذكورة مد المقصور وقصر الممدود وصرف ما يمنع من الصرف ووصل همز القطع وعكسه والذى يجب على من يعانى نظم الشعر أن لا يأتى بضرورة مطلقا مالم يكن ذلك فى بعض التواريخ وما شاكلها مما تضطره اليه الحال ومع هذا فلا يوصل أو يقطع أو يمنع من الصرف وهلم جرا الا فيما يقبله الذوق فاذا وجد كلمة وافقت الميزان الشعرى بعد وصلها أو قطعها الخ

وصارت ثقيلة لا يحسن له أن يثبتها

﴿فصل﴾

من الابحر ما لو حذف من ميزانه حرف أو حركة فصيرته من بحر آخر فمن ذلك هذا البيت

وان لم تكن لي والزمان مساعد * فلا خير لي عند الشدائد فيكا

وهو من (الطويل) ولكن اذا حذفت الواو والفاء من أول شطريه يصير من (الكامل) بشرط وجود القبض في فعولن الثانية من كل شطر

وهذا البيت

من لي به والسحر في ألحاظه * رشأ يغار البدر من تكوينه

وهو من الكامل الذي دخل غالب تفاعيله الاضمار فصارت (متفاعلن) فيه مستفعلن ماعدا قوله (رشأ يغا) فاذا أبدلت بلفظة (ظبي يغا) لم يعرف من (الكامل) هو أم من (الرجز)

وهذا الشطر *عذار لاح في صبح المحيا*

وهو تاريخ لعذار في سنة (١٣٠٠) فاذا أضفت اليه باء بأثنين صار لسنة (١٣٠٢) وصار بعذار لاح في صبح المحيا

فنقل من (الوافر) الى (الرمل) فليتنبه لهذا فان له دخلا عند التكلم على التاريخ

﴿فصل﴾

ومما ينبغي لنا أن لا نهمله التكلم على بعض ما لم نذكره من متعلقات القوافي فيما تقدم

قد عرفنا القافية فيما تقدم وعرفنا أنواعها الخمس ولم يبق من الضروري الا ذكر حروفها وحركاتها

أما حروفها فهي الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل

فالروى هو الحرف الاخير من كل بيت أى الذى تبنى عليه القصيدة كالراء من آخر هذا البيت

اذا كانت الاقدار تجرى بما تشا * فقل لى ماصنعى وأين أسير

والوصل هو الذى يتصل بالروى من حرف لين كالالف فى آخر هذا البيت

الصبوح الصبوح قبل مشيب الشعط منا أو الغبوق الغبوقا

أو ما اتصل بالروى من هاء ضمير كالهاء من آخر هذا البيت

مصاب الهوى سيان جمرة دمعه * على فقدمن يهوى وخمرة كأسه

والخروج هو ما اتصل بهاء الوصل من حرف لين كالالف المتصلة بالهاء من آخر هذا البيت

لا تصطحب شيأ يشينك أمره * واحفل بعاقبه المحامد كلها

والردف هو حرف لين سابق على الروى كالالف التى قبل الراء من آخر هذا البيت

لقد شرب الاوائل كاس خمر * غدت منه الاواخر فى خمار

والتأسيس هو ألف لينة بينها وبين الروى حرف واحد كالالف التى بعد اللام فى لفظ (الخلائق) فى هذا البيت

اذا كان فى كل الامور توكلى * على الله لا أخشى صنيع الخلائق

ولا بد أن تكون ألف التأسيس من كلمة الروى كما فى هذا البيت والا فلا تعد تأسيسا كالالف الاخيرة فى قوله *ومالى بحول الله لحم ولا دم*

والدخيل هو الحرف الفاصل بين التأسيس والروى كالياء المهموزة فى لفظ (الخلائق) فى البيت المتقدم

وأما حركاتها فهى المجرى والنفاذ والحذو والرس والاشباع والتوجيه

فالمجرى هو حركة الروى

والنفاذ هو حركة هاء الوصل

والحذو هو حركة ما قبل الردف

والرس هو حركة ما قبل التأسيس

والاشباع هو حركة الدخيل

والتوجيه هو حركة ما قبل الروى الساكن

﴿تنبيه﴾ متى وجد شئ من حروف القوافى وحركاتها لابد من لزومه فى كل بيت بقدر الامكان وبهذا تستغنى عن أن أكثر لك فى ذكر عيوب القافية

ولما كان المعتبر عند علماء هذا الفن هو اللفظ لا الخط اعتبروا حركة الروى بالاشباع حرفا وقد نظم المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين المصرى صاحب سفينة الملك أسماء حروف القوافى وأسماء حركاتها فأتيت بما نظمه للفائدة

قال فى أسماء حروف القوافى

أحرف ستة بدت فى القوافى * مثل شمس السماء ذات البروج

وهى تأسيسها دخيل وردف * وروى مع وصله والخروج

وقال فى أسماء حركات القوافى

حركات ست أتت فى القوافى * هى رس يليه اشباع افهم

ثم حذو توجيه مجرى نفاذ * فارو عنى وفز بها وتفهم

﴿فصل﴾

مما يعاب فى القافية تكرارها بلفظها ومعناها (ويقال له الايطاء) الا بعد سبعة أبيات على الاقل أو اثنى عشر بيتا على الاكثر وقد تظرف بعض الادباء فتعمد الايطاء فى جميع أبياته قاصدا المفاكهة أو تقرير الشكوى فى أذن السامع فقال

الى الله أشكو ما ألاقى من الاسى * فكم فى فؤادى لوعة من كرى البيت

كرى البيت يعمى كل قلب وناظر * ويطرش أسماع الرجال كرى البيت

كرى البيت مثل الموت يأتى الى الفتى * على غفلة فاحذر أخى من كرى البيت

كرى البيت أفنى من تقدم قبلنا * كذلك يفنى من سيبقى كرى البيت

اذا قيل هذا آخر الشهر قد أتى * بكيت فياموتى لدفع كرى البيت

وان حرك الباب الهوا قلت قد أتى * بطالبني الجابي بمال كرى البيت
وان جاءني يوما صديق يزورني * فليس يرى في البيت شيأ سوى البيت
هنيئا لكم يا ساكنون بلا كرى * فقلبي لفقري قد كواه كرى البيت
اذا قيل لي زن مت همّا ولوعة * وطأطأت رأسي عند وزن كرى البيت
اذا كان لي من حرفة العلم فاقة * فمن أين يأتي يا خليلي كرى البيت
ولو عنتر العبسي طولب بالكرى * لانساه طعن الرمح عد كرى البيت
ولو أن ملك الموت قاساه ساعة * لالهاه عن قبض النفوس كرى البيت
ولو كانت الارواح تقضي لشدة * قضيت لما قد حل بي من كرى البيت
ولو أن بيتا في الجحيم بلا كرى * تطيب به السكنى لاجل كرى البيت
وقائلة مالي أراك مغيرا * فقلت لها همي وحزني كرى البيت
فلو رأت المصلوب عيناي في الهوا * لقلت بعيت المرء خوف كرى البيت
ولو أبصرت عيناي ميتا محاسبا * لقلت لهم هذا نجا من كرى البيت
أقول وعندي من كرى البيت لوعة * وقلبي جريح موجع من كرى البيت
هموم وافلاس وقلب معذب * وجسم نحيل قد براه كرى البيت
كرى البيت اناني الى كل بلدة * وأيتم أطفال الرجال كرى البيت
وخمس دجاجات وديكان بعتهم * وأمهم الصفر الاجل كرى البيت
قلعت بلاط البيت عمدا وبعته * فلم يبق للجابي سوى مع البيت

ومما يعاب أيضا تعلق القافية بما بعدها في البيت الثاني (ويقال له التضمين) وغير ذلك لا يحتاج الى ايضاح لما قلناه من لزوم المحافظة على ما تقدم

﴿فصل﴾

ويحسن لنا أن نأتي بما نظمه الشهاب المقدم الذكر في الاوزان مقتبسا لها من الآيات القرآنية الشريفة

(الطويل)

أطال عذولي فيك كفرانه الهوى * وآمنت ياذا الظبي فأنس ولا تنفر
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن * فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

(المديد)

يامديد الهجر هل من كتاب * فيه آيات الشفا للسقيم
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * تلك آيات الكتاب الحكيم

(وفيه أيضا)

لو مددنا بابتهال يدينا * نرتجيكم هل يكون العطاء
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن * ان زعمتم انكم أولياء

(البسيط)

اذا بسطت يدي أدعو على فئة * لاموا عليك عسى تخلو أماكنهم
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن * فأصبحوا الاترى الامساكنهم

(الوافر)

غرامي في الاحبة وفرته * وشاة في الازقة راكزونا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن * اذا مروا بهم يتغامزونا

(الكامل)

كملت صفاتك يارشا وأولو الهوى * قد بايعوك وحظهم بك قد غنا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * ان الذين يبايعونك انما

(الهزج)

لئن تهزج بعشاق * فهم في عشقهم تاهوا
مفاعيلن مفاعيلن * وقالوا حسبنا الله

(الرجز)

ياراجزا باللوم في موسى الذي * أهوى وعشقي فيه كان المبتغى
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * اذهب الى فرعون انه طغى

(الرمل)

ان رملتم نحوظبي نافر * فاستميلوه بداعي أنسه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * ولقد راودته عن نفسه

(السريع)

سارع الى غزلان وادي الحمى * وقل أيا غيد ارحموا صبكم
مستفعلن مستفعلن فاعلن * يا أيها الناس اتقوا ربكم

(المنسرح)

تنسرح العين في خديد رشا * حيي بكاس وقال خذه بفي
مستفعلن مفعولات مستفعلن * هو الذي أنزل السكينة في

(الخفيف)

خف حمل الهوى علينا ولكن * ثقلته عواذل تترنم
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن * ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

(المضارع)

الى كم تضارعونا * فتى وجهه نضير
مفاعيل فاعلاتن * ألم يأتكم نذير

(المقتضب)

اقتضب من وشاة هوى * من سناك حاولهم
مفعولات مفتعلن * كلما أضاء لهم

(المجتث)

اجتث من عاب ثغرا * فيه الجمان النظيم
مستفع لن فاعلاتن * وهو العلي العظيم

(المتقارب)

تقارب وهات اسقني كاس راح * وباعد وشاتك بعد السماء
فعولن فعولن فعولن فعولن * وان يستغيثوا يغاثوا بماء

(المتدارك)

دارك قلبي بمائغر * في مبسمه نظم الجوهر
فعلن فعلن فعلن فعلن * انا أعطيناك الكوثر

(مخلع البسيط)

خلعت قلبي بنار عشق * تصلى بها مهجتي الحراره
مستفعلن فاعلن فعولن * وقودها الناس والحجاره

(أبيات لتمرين المبتدى)

بحر . . . .

المطلوب وضع كلمات القوافي الناقصة والاتيان بالشطر بدل المحذوفة ومعرفة كونه من أي الابحر

أجرني بالتواصل بعد بعدك * لعلي أجتني ثمرات وعدك
. . . . * ولكن خشيتي من سوء ردك
سقى الرحمن أياما سقينا * بها راحا على وردات . . . .
ونلثم اقحوان الثغر طورا * على جزع ونهصر . . . . .
ونقتبل السعود لنا بصرح * بدت ببروجها . . . . . .
نجر فيه أذيال التصابي * وننشق . . . .
ألا ان النعيم لدون يوم * . . . .

بحر . . . .

كم ليلة شغل الرقيب عذولها * عن عاشقين تواعدا . . . .
عقدا انطاقا طول ليلهما معا * قد ألصقا الاحشاء بالاحشاء
حتى اذا طلع الصباح تفرقا * بتنفس . . . .
ما راعنا تحت الدجى شيء سوى * شبه النجوم باعين . . .

بحر . . . .

يقولون لي والبعد بيني وبينها * نأت عنك هجرا وانطوى . . . .
فقلت . . . . * لئن فارقت عيني فقد سكنت قلبي

بحر . . .

ريم يتيه بحسن صورته * عبث الفتور به . . .

وكان عقرب صدغه وقفت * لما دنت من نار وجنته

بحر

ظبي يصول ولا وصول اليه * جرح الفؤاد بصارمي . . .

. . . . * الا تهتكت الستور عليه

يسقي المدامة من سلافة ريقه * . . . .

عيناه نرجسنا وآس عذاره * ريحاننا والورد من . .

ياشعر في بصري ولا في خده * اني أغار . . . . . .

يحي لسلطان يعز بعدله * ويجور سلطان الغرام عليه

لولا أخاف الله ثم جحيمه * لعبدته وسجدت بين يديه

﴿بحر الطويل من روى الباء الضرب الصحيح قافية المتواتر﴾

نظرت اليها فاستحلت بنظرة * اقتلي ومني قد حوى شخصها . . .

وليس بحبياه درها مذ عاقتها * دمي ودمي غال فأرخصه . . .

وغاليت في حبي لها ورأت دمي * بتضحية القلب الكئيب له . . .

وصار ممات العاشقين بحبها * رخيصا فمن هذين داخلها . . .

بحر . . .

من أي مولى أرتجي * ولاي باب ألتجي

والله حي رازق * . . . . . .

رب جواد لم يزل * من كل ضيق مخرجي

ان رحت أرجو غيره * خب . . . .

ياعيس آمالي اقصدي * باب الكريم . .

وضعي رحالك وارتجي * فلام . . . .

وتوسلي بمحمد * وبآله كي تنتجي

الهاشمى المصطفى * صح الهوى المتبلج



﴿باب﴾

﴿فى الفنون السبعة﴾

قد جرى على ألسنة العوام مما سار فى أمثالهم قولهم (فلان ماسك فى السبعة البطالة) وذلك اذا أرادوا أن يظهروا عدم الفائدة فى حديثه أو فعله وبالبحث والتنقيب عن أصل هذا المثل رأيت الناس فيه على قسمين فمن قائل ان السبعة البطالة هى أفعال دنيئة تلبس بها رعاع العالم كالذى يسمونه بالبقجه والشرطية وأمثالهما وهذا ما سمعته من أكثر العوام ومن قائل ان فى لعبة الورق (الكتشينة) نوعا من ألعابها يقال له لعبة المائتين وفيها سبعة موسومة بالبطاله من تظهر عنده يكون هو المغلوب فيقال (فلان ماسك فى السبعة البطاله) وهو المثل المتقدم وهذا ما سمعته من بعض الخواص وهو الصواب ومنه يؤخذ ان تلك السبعة البطاله يقابلها سبعة عماله وهذا انما ذكرته لئلا يتوهم ان ذلك له علاقة بالفنون الادبية وهى الموشح والدوبيت والمواليا والواو والزجل والقوما وكان وكان (١)

﴿الفن الاول الموشح﴾

ان أصل الموشحات أغان تأتى من بلاد الروم فيأخذونها الشعراء فينظمون على توقيعاتها ما يسمونه بالموشح باعتبار ان الطاع (٢) بحركة والديه (٣) بسكون

(١) خلاف لما ذكره صاحب العقيدة الدر ويشية فى الفنون الادبية فانه عد الشعر من جملتها واهمل (الواو) فلم يذكره

(٢) الطاع بتشديد الطاء هو المعروف عند أرباب الغنا بالدم بتشديد الدال وضمها

(٣) الديه بتشديد الدال وكسرها هو المعروف عندهم أيضا بالتك بتشديد التاء وذلك بخلاف الترن والمدار فان الترن هو النقرة على وسط الدف والمدار هو النقرة على دائره

ولهذا

ولهذا فان كثيرا من الموشحات يحصل فيها مد المقصور وقصر الممدود وقطع الموصول ووصل المقطوع لتوافق النغمات والضروب على الآلات مثل هذا الموشح

زارني أول النهر * أخجل الشمس والقمر

قلت له قل ذا النفر * وارحم الصب واقبله

فان أصله النهار والنفار وانما حذفوا الفهم التوافق التوقيعات كما قدمنا

ويقال ان أول من قال الموشح أولاد النجار الحجازي وهم متوجهون الى المدينة المنورة يستقبلون الحرم النبوي وبأيديهم الدفوف وأول ما قالوه

أشرقت أنوار أحمد * واختفت منه البدور

يا محمـــد يا مجد * أنت نور فوق نور

ولكن المشهور ان أهل الاندلس هم المخترعون لهذا الفن

وجميع الموشحات لا يجوز اللحن فيها الا اذا كان المقصود بها نوعا من الزجل كقولهم

باوليدات مصر طلوا * وانظروا الما سلسبيل

وانظروا مقلع ومحدر * ما على محسن سبيل

وكقولهم يابنيه وان رحلتي * از رعي في الحي تامر

كل من جا يستطلك * يحسب ان الكون عامر

وقد قال ابن سناء الملك رحمة الله عليه في كتابه المسمى (دار الطراز) ان الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص وهو في الاكثر يتألف من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام وفي الاقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويقال له الاقرع فالتام ما ابتدئ فيه بالاقفال والاقرع ما ابتدئ فيه بالابيات

فمثال التام موشح الاعمى وهو

ضاحك عن جمان * سافر عن بدر

ضاق عنه الزمان * وحواه صدري

فقد ابتدئ فيه بقفله ومثال الاقرع

سطوة الحبيب أحلى من جنى النحل
وعلى الكئيب أن يخضع للـــذل
أنا فى حروب مع الحدق النجل

ليس لى يدان باحور فتان من رأى جفونه لقد أفسد دينه

فقد ابتدئ فيه بابيات

والاقفال هى أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقا مع بقيتها فى وزنها وقوافيها وعدد أجزاءها والابيات هى أجزاء مؤلفة مفردة أو مركبة يلزم فى كل بيت منها أن يكون متفقا مع بقية أبيات الموشح فى وزنها وعدد أجزاءها الا فى قوافيها

وأقل ما يتركب القفل من جزءين فصاعدا الى ثمانية أجزاء وقد يوجد فى النادر ما قفله تسعة أجزاء أو عشرة وأقل ما يتركب البيت من ثلاثة أجزاء وقد يكون فى النادر من جزئين وقد يكون من ثلاثة أجزاء ونصف وهذا لا يكون الا فيما أجزاؤه مركبة وأكثر ما يكون خمسة أجزاء والجزء من القفل لا يكون الا مفردا والجزء من البيت قد يكون مفردا وقد يكون مركبا والمركب لا يتركب الا من فقرتين أو من ثلاث فقر وقد يتركب فى النادر من أربع فقر

(أمثلة الاقفال)

مثال القفل المركب من جزئين هو

شمس قارنت بدرا * كأس ونديم

ومثال القفل المركب من ثلاثة أجزاء هو

حلت يد الامطار أزرة النوار فيأخذنى

ومثال القفل المركب من أربعة أجزاء

ادر لنا أكواب ينسى بها الوجد واستحضر الجلاس كما اقتضى الود

ومثال القفل المركب من خمسة أجزاء

بى ثغر أشنب بريب ربرب ريقه لى مشرب كالحبائل أعذب وأعجب

ومثال القفل المركب من ستة أجزاء

ميتات الدمن احيين كربى وهل يتمكن عزاء لقلبى مت باعزاه شاه

وحيث لا يجوز اللحن فى شئ من الموشح كما قدمنا فلم نورد مثالا لما هو مركب من سبعة أجزاء لانه ملحون ومثال القفل المركب من ثمانية أجزاء

على عيون العين رعى الدرارى من شغف بالحب

واستعذب العذاب والتذ طاليه من أسف وكرب

وقد يندر فى بعض موشحات شاذة أن تكون أقفالها مختلفة فى أعداد الاجزاء

(أمثلة الابيات)

أمثلة ما أجزاؤه مفردة

مثال ما هو على ثلاثة أجزاء

أرى لك مهند أحاط به الاغمد بجرد ماجرد فيا ساحر الجفن حسامك قطاع

ومثال ما هو على أربعة أجزاء

قد باح دمعى بما أكتمه وحن قلبى ان يظلمه

رشا غررنى لا فمه كم بالمنى أبدا ألثمه

يفتر عن لؤلؤ متسق من الاقاحى بنسيمه العبق

أمثلة ما أجزاؤه مركبة

مثال ما تركب من فقرتين وثلاثة أجزاء

أقم عذرى فقد آن أن أعكف على خمرى

يطوف بها أوطف كما تدرى هضيم الحشا مخطف

اذا ما ماد فى خضرة الابراد رأيت الآس باوراقه قد ماس

ومثال ما تركب من فقرتين وثلاثة أجزاء ونصف

من أودع الاجفان صوارم الهند

وأنبت الريحان فى صفحة الخد

قضى على الهيمان بالدمع والسهد
أنى وللكتمان

للهائم المغرم بدمع نم اذ يسجم بما يكتم
من السر في عاطل حالى عزيرساطى على بالدمع

ومثال ماتركب من فقرتين وأربعة أجزاء

ماحوى محاسن الدهر الا غزال
معرق الجدين من فهر عم وخال
نسبته للنائل الغمر وللنزال
فأنا أهواه للفخر وللجمال

وجهه وجه طليق للضيوف مشرق ويد تسطو على الاسد فتفرق

ومثال ماتركب من فقرتين وخمسة أجزاء

هى الظباء الشمس قنيصهن الضيغم
ماان لها من كنس الا القلوب الهيم
القرب منها عرس والبعد عنها مأتم
تلك الشفاه اللعس يحيا بهن المغرم
لها لحاظ نعس ترنو الى من يسقم

[illegible] لان وتبسم عن جوهر الاسماط قضى بها الغيران
ان تكتم في مضمر الانماط

[illegible] من جات مايكون بيته جزئين مركبين من فقرتين وهو شاذ
[illegible] سكرا لى الخمر واستنشقا الزهرا
[illegible] المركب فالعمر في خسر مالم يكن سكرا
حلت بلى شف الاكواس وساحر الطرف مساعد الجلاس
[illegible] ال القفل فاسقيني بنت الزراجيني

[illegible] دولنا أكواب من ثلاث فقر وثلاثة اجزاء

ومثال القف[illegible]

من لي به يرنو بمقلتي ساحر الى العباد
ينأى به الحسن فينثني نافر صعب القياد
وتارة يدنو كما احتسى الطائر ماء الثماد
فخده أغيد والخد بالخال مغرق
تكتمه الحجب ولي الى الشكل تشوق

ومثال ماتركب من أربع فقر وثلاثة اجزاء

بأبي ظبي حما تكنفه أسد غيل
مذهبي رشف لما قرقفه سلسبيل
يستبي لي عبا بعطفه اذ يميل
ذو اعتدال يعزى الى ذي نعمة ثابت
في ظلال تحت حلي قطر الندى بايت

والخرجة هي عبارة عن القفل الأخير من الموشح ويشترط فيها أن تكون حجاجية من قبيل السخف قزمانية من قبيل اللحن من ألفاظ العوام اللغة الدارجة وان خالفت هذه الشروط خرج الموشح عن أن يكون موشحا ولا تكون الخرجة معربة الالفاظ بوجه الاستثناء والاستحسان الا اذا ذكر فيها اسم الممدوح كقول ابن بقي في خرجة موشحه

انما يحيا سليل الكرام واحد الدنيا ومعنى الأنام

أو اذا كانت غزلة جدا هزازة خلابة بينها وبين الصبابة قرابة كقول ابن بقي أيضا

ليل طويل ولا معين يا قلب بعض الناس أما تلين

ويلزم أن يكون الخروج الى الخرجة وثبا واستطرادا أو قولا مستعارا على بعض الالسنة الناطقة أو الصامتة أو على الاغراض المختلفة وكثيرا ما تجعل على ألسنة النساء والصبيان والسكرى والسكران ولا بد من ذكر قال أو قلت أو قالت أو غنى أو غنيت أو غنت فمما جعل على ألسنة الحمام قول عبادة

ان الحمام في قضب تشدو

قل هل علم   أو هل عهد   أو كان
كالمعتصم   والمعتضد   ملكان

ومما جعل على ألسنة الغرام قول ابن بقي

ومذ رحلتا   غنى الجوى فى صدرى
سافر حبيبى   سحر وما ودعتو   ما أوحش قلبى   فى الليل اذا افتكرتو

ومما استعير على لسان الهيجا قول عباده

فالهيجا تغنى   والسيف قد طرب
ما أملح العساكر   وترتيب الصفوف   والابطال تصيح   الوانق مليح

ولما كانت الخرجة هى ختام الموشح وهى العاقبة فيلزم أن تكون جيدة وعلى ناظم الموشحات أن ينظمها أولا حتى تأتى كالمطلوب ثم يعمل الموشح على وزنها حيث بهذه الصفة يكون وجد الاساس الذى يبنى عليه والموشحات تنقسم الى قسمين الاول ما وافق وزنه أحد أبحر الشعر الواردة عن العرب والثانى ما لا يوافق وزنه وزنها والخائضون فى نظم الموشحات على ما يوافقها اغافعلوا ذلك لعدم اقتدارهم كقول بعضهم

ياشقيق الروح من جسدى   أهوى بى منك أم لم

فهو من المديد وكقول الآخر

أيها الساقى اليك المشتكى   قد دعوناك وان لم تسمع

فهو من الرمل وقد نسب هذا الاخير الى ابن المعتز صاحب التاريخ الاسحاقى وليس له ومن الناس من أحسن كل الحسن فأخذ بيتا مشهورا وبنى موشحه عليه كابن بقى حيث بنى موشحه على بيت ابن المعتز

علمونى   كيف أسلو والا   فاحجبوا   عن مقلتى الملاحا

وعلى بيتى كشاجم وهما

يقولون تب والكاس فى كف أغيد   وصوت المثانى والمثالث عالى
فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة   وعاينت هذا كله لبدا لى

فقال قالوا ولم يقولوا الصوابا أفنيت في المجون الشبابا فقلت لو نويت متابا

والكاس في عين غزال والصوت في المثالث عالي لبدالي

ومن الناس من أحسن أيضا فأخذ بيت شعر وجعله خرجة بني موشحه عليها بعد ان أدخل في ذلك البيت كلمة أو حركة أخرجته عن الميزان الشعري المحض كقول ابن بقي السابق

صبرت والصبر شيمة العاني ولم أقل للطيل هجراني معذبي كفاني

فهو من المنسرح وأخرجه منه قوله (معذبي)

وقوله أيضا ياويح صب الى البرق له نظر وفي البكا مع الورق له وطر

فهو من البسيط وأخرجه عنه التزام كسر القاف في لفظتي البرق والورق والموشح ينظم منه في جميع المواضيع التي ينظم فيها الشعر كالغزل والمدح والهجا والرثا والمجون والزهد وهذا الفن أخذ الدور الاعلى في بلاد الاندلس لانعكاف ملوكها وامرائها على اللهو والاغاني حتى غدت كأن لم تغن بالامس من حيث السكان لا من حيث المكان ولله في عباده ما يشاء وهو ذو الحول والقوة أما أوزان هذا الفن فهي لا تخفى على الاديب ان استخدم ثاقب فكره فيها

﴿الفن الثاني الدوبيت﴾

ان وزن هذا الفن نقل من الفارسية الى اللغة العربية ولفظ دو بيت مركبة من كلمتين معنى الاولى منهما اثنان وثانيتهما هي بمعناها العربي فلا يقال منه الابيتان بيتان في أي معنى يريده الناظم ولا يجوز فيه اللحن مطلقا وله خمسة أنواع أولها الرباعي المعرج ومثاله

يامن هجر المحب عمدا وسلا ورماه على اللظى قتيلا وسلا

ما القول اذا سئلت عن قتلته ياقاتله بأي ذنب قتلا

على وزن (فعلن بسكون العين متفاعلن بتحريك التاء فعولن فعلن بتحريك العين) ويشترط فيه أن يكون النصف الاول من البيت الثاني مخالف

للا شطر الباقيـة فى القافيـة والثـلاثة الاخر على قافية واحدة وثانيها الرباعى
الخاص ومثاله أهوى رشا بلحظـه كلمنا رمزا وبسيف لحظه كلمنا
لو كان من الغرام قد سلمنا ما كان له بيـده سـلمنا
ويشترط فيه أن يكون شطرا كل بيت مختومين بكلمتين بينهما الجناس ثالثها
الرباعى المنطق ومثاله
قـد قدمهجتى غـرامى ونشر والقلب ملك
من كان برالك قال ما أنت بشر بل أنت ملك
ويشترط فيـه أن يكون الشطر الاول من كل بيت كامل الوزن والثانى مركب
من فعلن بسكون العـين والنون وفعلن بتحريك العـين وسكون النون وأن
يكون بين كل شطر وما تحته الجناس التام أو غيره رابعها الرباعى المرفل ومثاله
بدر واذا رأته شمس الافق كسفت ورقى فى يوم أحد
عوذت جماله برب الفلق وعـاخـلقـا من كل أحد
ويشترط فيه وزن الرباعى المنطق السابق مع عدم اشتراط الجناس وأن يكون
له جزء ثالث فيكون البيت مركبا من ثلاث فقر خامسها الرباعى المردوف ومثاله
ياهرسلا للانام جاها وحمى ها أنت لنا عزا وهـدى فى أى مدد
ياأفضل من مشى بأرض وسما باشا فعنا فى الحشر غدا غوثا ومدد
ويشـترط فيه ما يشترط فى سابقه ويستحسـن فيه التزام الجناسات مع زيادة
جزء رابع فيكون كل بيت مركبا من أربع فقر ومنه أيضا
لو يرضى بى لا كون له عـين بادال عبدا ورقيق فى الرق خديم ليـلا ونهار
لو اسـعدنى لكان لى سـين بادال مولى وشفيق بالوصل كريم سرا وجهار
وقد رأيت فى مجموعـة لبعض المعاصرين فى القطر الشامى قصـيدة مطولة من
النوع الاول وهو الرباعى المعرج خلافا لشرطه من أنه لا ينظم الا مثنى مثنى

﴿الفن الثالث المواليا﴾

لما أوقع الخليفة هرون الرشيد أحد الخلفاء العباسيين الفتك بالبرامكة كما هو
مذكور

مذكور فى كتب التاريخ لم يجسر أحد من شعراء ذلك العصر على أن يرثيهم بكلمة
تما شعرا فسمعوا ذات يوم جارية تبكى أطلالهم وتقول يامواليا يامواليا وتنشد

ديارهم بعدهم صارت خوالى درس   لا للقرى مثلما كانت ولا للعرس
انظر بعينك ترى بعد احتكام الفرس   تخربت والفصاح اللسن عنها خرس

فاستعمله المولدون واطلقوا عليه هذا الاسم وهو موافق لوزن البسيط
و يتنوع الى ثلاثة أنواع المواليا المعتاد والمواليا الاحمر والمواليا الاخضر
فالمواليا المعتاد امايكون على قاعدة المواليا السابق أى مركبا من أربع تعاريج
(شطرات) على قافية واحدة واما أن يكون مركبا من خمس شطرات على قافية
واحدة الا الرابعة منها كقول المرحوم ابراهيم بك مرزوق

على خدك خال زان سحر العيون لكحال   والبدر لك خال حين شاهد جمالك حال
هو الظبى لك خال أم تيه الدلال لك حال   لو خيلك خال أصبح فى هواك مفتون
كم لك خال به قتل الشجى لك حال

وكقول بعضهم يريد الهزل

ان مت دى العام ياللى لك كفل يتهز   خد خوص وريحان وكمترى ومشمش هز
واقعد على تربتى وابكى قوى وانهز   وقول اهئ اه اهئ اه اه اهئ ايهئ
ان قمت لاصح لك ركبه ولا تتهز

واما أن يكون مركبا من سبع شطرات و يقال له المواليا النعمانى كقول المرحوم
ابراهيم بك مرزوق السابق الذكر طيب الله ثراه

ياربع حبى من العذال افضالى   ياما غمرتك بمعروفى وأفضالى
وقلت لما سمح يابدر امالى   والدهر ساهر وطرف العاذلين شاهر
والحسن فى الحب باهى للعقول باهر   بوجه كالبدر زاهى وسط روض زاهر
والفجر قلبو امتلا من غيظ امالى

فالثلاث تعاريج الاولى على قافية واحدة والثلاث الاخرى على قافية مخالفة
لها والرابعة تابعة للاولى وهذه الانواع أحسن استعمالاتهم فيه و يستحسن

فيه الجناس
أما المواليا الاحمر فهو المستعمل عند العوام وبعض الخواص فى مصرنا (أعزها الله) وعلى الخصوص فى مديرية جرجا وقنا والشرقية والكثير منهم يقوله ارتجالا وهو عامى أمى ويشترط فيه أن يكون باللغة الدارجة مشفوعا بالجناسات اللفظية بالمعانى الدائرة بينهم وسمى بالاحمر لانه لا يقال الا فى مواضيع الحماسة أو الحروب أو الحكمة كقول المرحوم السيد على أبى النصر أفاض عليه مولاه غيوث رحمته

ايام جارت تجول هى رعد فى ابريج ‏ ‏ ‏ والدهر رجص دبب من بعد فيل ابريج
أخد والرهاين عيال مايجيش فيلبريج ‏ ‏ ‏ والدهر غادر وصار الاجتدار نادر
ماحد جادر يجول البغل فى لبريج

أما المواليا الاخضر فيشترط فيه ما يشترط فى المواليا الاحمر الا انه لا يقال منه الا فى مواضيع الغزل والتشبيب وامثالهما وسيأتى من نوعهما الكثير فى الكتاب الثانى ان شاء الله تعالى

﴿الفن الرابع الواو﴾

هذا الفن دائر بين سكان صعيد مصر الاعلى ويشترط فيه ما يشترط فى المواليا الاحمر والاخضر الا أنه يوافق وزن المجتث وينظم فيه من أى معنى أريد كقول بعضهم

مالك علينا مصدى ‏ ‏ ‏ ياابو سيوف مع كزالك
لو كان جواهر تصدى ‏ ‏ ‏ تبجى المجادم كذلك

ومثل قولى فى رسالة لاحد الاخوان فى مصر حالما كنت بالوجه القبلى

ياولد عاود لبجالك ‏ ‏ ‏ وابجى وادلك على اصله
داالجلب فى سجم لاجلك ‏ ‏ ‏ باجى على العهد بصله
دانتا (نجيب) ولدناجب ‏ ‏ ‏ والجصد (طلعت) تراساو
لبولك (جناوى) منا جب ‏ ‏ ‏ والجصد جته وراسلو

ومن رسالة بعث بها حضرة السيد محمد القوصى السيوطى عن لسان بعضهم

حوى

حوى كتابك بدايع من بحور وأو المعانى
ذا الفضل شايع وزايع وقين بروح ابن هانى

وسيأتى منه الكثير الطيب بحول الله تعالى فى الكتاب الثانى

﴿الفن الخامس الزجل﴾

هذا الفن ومابعده يقتدر الناظم على أن يأتى منه بالمطولات وهى تتركب من آدوار يتقدمها مطلع أو لا يتقدمها وقبل أن نتكلم على وزن هذا الفن يلزمنا أن نتكلم على التسنيج وهو المعبر عنه بالاوزان فيما ذكرناه سابقا فنقول انه لما كانت التفاعيل فى فن الشعر تتركب من سبب خفيف وسبب ثقيل و وتد مجموع ووتد مفروق وفاصلة صغرى وفاصلة كبرى اصطلح آصحاب هذا الفن على ان يأخذوا كلمة (نعشق) بسكون العين والقاف و يتصرفوا فيها مابين اجراء الحركة على الحرف تارة والسكون طورا والحذف والتخفيف والتشديد فقالوا فى مقابلة السبب الخفيف (هل) وهى نصف لفظ (نعشق) وزنا وتركوا السبب الثقيل لاشتمال الفاصلتين عليه وجعلوا مقابلة الوتد المجموع لفظ (قر) بسكون الراء فلو أرادوا أن يقولوا (مستفعلن) قالوا (نعشق قر) وتركوا الوتد المفروق لانه يقارب وزن (نعشق) وجعلوا بدلا من الفاصلة الصغرى لفظ (قرى) بتحريك الميم وتركوا الفاصلة الكبرى فلم يستعمل فى أوزانهم الا هذه الكلمات الثلاث وهى (هل نعشق قر) من خمس وعشرين كلمة تعرف عندهم بالسنج (جمع سنجة) (١) كلها متصرفة من لفظ (نعشق) كما قدمنا

أما وزن هذا الفن فينقسم الى أربعة أقسام الرباعى والمجزوء والزريابى والنصف وزن فالرباعى عضوان كل عضو منه تعريجتان أى (شطرتان) وكل شطرة يقال لها قسمة أيضا ونصف كل تعريجة يسمونه عتبا وكل رباعى له مجزوء وله زريابى وله نصف وزن فالمجزوء هو ماحذف منه نصف جزء مقدار (هل) أو جزء كامل

---

(١) وهى فى العرف قطع من الحديد قدر الاوقية والرطل الخ مما يوزن به ولا تخفى مناسبة التسمية

مقدار (نعشق) أو جزئين ونصف أو ثلاثة أجزاء وذلك لا يكون الا في الثانية والرابعة ولا يدخل الجزء في الاولى ولا الثالثة وأما الزرياني فيكون من غير مطلع وكل أدواره مساو بعضها البعض الآخر والدور منه ثلاثة أغصان متوالية بقافية واحدة كل غصن تعريجتان وبعدها ثلاث تعريجات متماثلة في القدر بقافية غير قافية الاغصان تسمى سلسلة ويشترط فيها أن تكون اما من جزء واما من جزئين ونصف واما من ثلاثة أجزاء على قدر اجتهاد الناظم واحتمال الوزن وبعد السلسلة تعريجتان قدر بعضهما في الوزن بقافية غير قافية السلسلة وهي لازمة في كل دور وتسمى قافية العمل أما قوافي الاغصان والسلاسل فتتغير في كل دور والنصف وزن يكون الدور منه ثلاث تعاريج كل تعريجة قدر نصف غصن من الرباعي والثلاثة بقافية واحدة وبعدها تعريجة بقافية غير القافية التي قبلها والاخيرة لازمة وهي قافية العمل وله مطلع تعريجتان مقدار ما بعدهما من تعاريج الدور ويسمى المذهب أيضا فاذا اردت المثال على ماذكرناه من الرباعي والمجزوء والزرياني والنصف وزن فتأمل الى هذا الوزن

في باب الهوى صادفني من هو بالمحاسن مفرد

عاهدته وهو عاهدني وادى احناعلى ما نعهد

فاذا ذهب منه جزء كامل يصير دولاب الهوى ياعشاق للعاشق يدور

تبي في الجمال مفتون أعشق للبدور

فالثانية والرابعة حذف منهما جزء كامل وصار وزنهما مقدار (هل نعشق قرهل) وهذا هو مطلع المجزوء ومثال ما يحذف منه جزء ونصف هو

عـــدرا لامها قالت في قصدى شبيب

والشيخ الكبير ماهو واه لو جاب راس كليب

وله من الزرياني وزن مشهور يارايح لوادى الموصل من شوقي اليه

ان جيت لابن راشد أحمد سلم لي عليه

وان كان يسألك عن حالي قبل لي يديه

وان كان هو خلى   قول له ياعلى   ان الموصلى
جا يلعب معى فى فنه   انا أخذ مقامه منه

ومثال النصف وزن   سبع الاندلس كان سلطان   ورميكه وابن الوزان

ومثال الوزن الرباعى المشهور

اذا انفتح سوق الشماش بيع اقماش ولا تقصر ياسيدى فى اللى تراه
واسمع كلام ابن النقاش ماهوش بلاش ان فاتك السوق اتمرغ من فوق تراه

وله وزن مجزوء وهو   بالذل فى أول ادار خلع العذار   لوكانت النقطه جره
سر بى لحانات الجار تجلى الجمار   من لا درى خليه يدره

والزربانى على جبل وادى قبيس   وأرض سيس   رأيت العجب
دير ابن سمعان القسيس   فيه ألف كيس   من الذهب
كانوا ذخيره من بلقيس   لضفايس   لما غلب
جاه ونسه عنده   لما كمل سعده   حين وفاه وعده
فيما طالب   لوكان بلغ حده ضده   ما كان هرب

وله نصف وزن   البنت قالت فى الجره   يا مسلمين
لا أمى ولا أختى حره   أطلع لمين

وله وزن آخر مشهور برتبة زعزوعه وهو الذى غلبت به الشيخ خلف الغبارى

نهودى مزق طوقى   وردوا فى الحشا
وزاد يا مى شوقى   لتضييق الرشا
أقول لك ان معشوقى   غزال يا أمى انتشى
كويس صنعة جزار   قتلنى لحظه السحار
أكم مثلى بات أبكار   يهتك ان مشا

أنا وانتى أعشقه   واحبه قوى واحرقه   وبالبوس لا أزرقه
وأقول يا ألف سيد   ليش ما تجبرنى   لحم ضانى   صار فى سنانى حلانى
وان طمع كنت أطعمه   واشبع أسقيه من فى

ومن أوزانه يا ملاح اليمن يا اصال الجدود
وصلكم مؤتمن يا ملاح الخدود من وزن (هل قر هل قر)
وعكس هذا الوزن قول بعضهم حبيبي حبيبي ولو كان وحقك
يا لوموا العواذل أحبك أحبك
ومن أوزانه يا عصافير الجنينه جل ربي اللي نشاكم
الجل طوله وعرضه لم قدر يطلع حداكم وزن (هل قر هل قر هل)
ومن أوزانه
لسبع الاندلس ميزان وأصله لابن قزمان قام
وناخالفت ماقالو وجبت اللي وراقدام على وزن (قر نعشق)
ومن أوزانه يا مضفليس تطمك قشاش
مافيه معاني الا الولاش على وزن (نعشق قر نعشق قر)
ومن أوزانه يا ابن عزله هيبت رسيلك
من غير معاني وفين دليلك على وزن (نعشق قر هل)
ومن أوزانه يا ابن الجده شيل داعن ده
اباك أن ير تاح دامن ده على وزن (نعشق نعشق)
ومن أوزانه يا من زاد عجبه بالناس اترفق
اوعا تقعد فيه أحسن يتمزق على وزن (هل نعشق نعشق)
ومن أوزانه البحر أصبح لجه لجه البحر اصبح
في النهر اذبح نعجه نعجه في النهر اذبح على وزن (نعشق نعشق نعشق)
ومن أوزانه
يا قادوس اطلع وانزل واكتال الما يا قادوس
خلي أمي تنزل تغسل وتنضف كل الملبوسي على وزن (هل نعشق نعشق نعشق)
ومن أوزانه يا مراة احمد قولي لاحمد يحجز كلبه لا يا كلني
وزن (نعشق) أربع مرات ان كان يجهد مهما يجهد في مطلوبه لم يلحقني

ومن أوزانه

الرزق عند الله كثير   والفرخ فى البيضه درج

واللى فتح باب الفتوح   يفتح لنا باب الفرج   على وزن (نعشق فر نعشق فر)

ومن أوزانه   فى الهند مكتوب فوق صم الاحجار   لاتفعل الخير الا مع أهله

وان ردت جوهر فى شخص مكنون   فجوهر الشخص حسن فعله

على وزن (نعشق فر هل نعشق فر هل)

ومن أوزانه   لو كنت فى بغداد   عهدى بكم واثق

ومصر ما تبعد   على عاشق   على وزن (نعشق فر نعشق)

ومن أوزانه   ياعشاق فراق يوسف   يحزنى بكا يعقوب

ماحدش قدر يصبر   للبلوى كما أيوب

على وزن (هل نعشق فر نعشق)

ومن أوزانه   لعب مضفليس   وقزمان درا

وفى أرض سيس   جرى ماجرى   على وزن (فر هل فر)

وأوزان هذا الفن كثيرة لا تدخل تحت حصر حتى قالوا ان صاحب ألف وزن قشلان ومن هذا تعلم ان من اشتهر والآن بنظم الزجل ليسوا منه فى شئ الا القليل وقد نظم الزجالون من أبحر الشعر فقالوا من الطويل

عبيدى شرات مالى ظهر شيبه   وقصدى أروح بو الخان أبيعو على عيبه

ومن المديد   مضفليس العب مع رمكيه   ضاع مقامه فى بحار التهاوى

وابن راشد فى نهار الاباحه   جا يقاوى ما القاله تقاوى

ومن البسيط

لو ان مالى ذهب ولى مراكب درر   ما كان لشمسى كسوف ولا جفانى قمر

ومن الوافر   طاع نظره على جبل المعره   رأى ثمره على شجره جليله

رمى ظاطه على الشجره لو عده   عدم نظره على ثمره قليله

ومن الكامل   نصب الهوى شرك العنا لصبابتى   وأنا الذى عرف الورى بصبابتى

فاذابدافرى على قمر السما شكت الهوى بصبابتى لصبابتى

ومن المزج دخلنا فى هنا زايد على بولاق نهار جمعه اذان العصر ياخلى

تمسينا سمعنا نسمة العشاق على الآلات وكذا جانب الحلى

ومنه دواخل مصر فى قاعه حداهم بنت جنكيه

وزعزوعه ترقصهم على شامى وشاميه

ومن الرجز أعطيت جاءه مقطفى فيه يجمعوا حبة عنب من النفيس المنتسب

غابوا عليا قلت فضونا بقت هاتوا لنا المقطف ولا نحتاج عنب

ومن الرمل جزت يوم التى صغيرين يكتبوا فى ورق أبيض يحاكى الياسمين

رحت أسأل من فتى كتابهم التقى دول الكرام الكاتبين

ومن السريع

يامن على فوق العلا من غير مطلع انتاعرب ولا عجم ولا كردى

كيف العمل من دى الجبل قصدى أطلع عندك ولك حتى معك آخدودى

ومنه ان كنت ياسالوس نسيت ماجرى وانتاعلى اسيادك بسرك تبيح

دار ابن لقمان آهله عامره والقيد باقى والطواشى صبيح

ومن المنسرح يامغربى ياجفونى مين مثالك فى ملبسك البرانس وجوبك

يايوسف المحاسن وحياتك انا الذى فى المحبه يعقوبك

ومن الخفيف فى المحله ان جزت طوح ركابك واحذر احذر من ظبى ريم افتنى

سمهرى القوام بديع المحاسن حين علياغزا بلحظه أسرنى

ومن المضارع اذا صدك من تحبه ولا جابك فى وجوده

فلا تحسد من يوده ولا تحزن من صدوده

ومن المقتضب عاندى يصطحبى هاأنا يصطحبه

لو يرد يتحسبى لم أرد يتحبه

ومن المجتث يا ناظرين البراقع والمقانع لا تتبعوا للبدايع بيلشوكم

دا تحت البراقع سم ناقع لا تدخلوا الاطارح يقتلوكم

ومنه

ومنه تحملوا في الهوادج أحبتي كيف صاروا
لله حادي المطايا ردّ الغريب لاداروا

ومن المتقارب حبيبي حبيبي ولو كان وحقك يلوموا العواذل أحبك أحبك
فكون أعلم انى عبيدك ورقك أسب العواذل ولا أقدر أسبك

ومنه حبيبي حبيبي اشترى له جمل صغير صغير رضيع اللبن
ركبته ركبته جمل بي جمل وتبى ركيبه طلع بي اليمن

ومنه قول الاطفال (خبطني خبطني كسر ركبتي) ومن الاوزان قولهم (دبوح يادبوح كلب العرب مدبوح) ومنها قوله أيضا (عمك شنطح جالك ينطح تعطيه ايه) وسيأتي الكثير من أوزانه في الكتاب الثاني بحول الله تعالى

﴿الفن السادس كان وكان﴾

هذا الفن أوزانه من أوزان الزجل وكل دور من أدواره يكون من أربعة أغصان كل غصن من وزن مخالف لوزن الآخر ولا يجب على الناظم أن يلتزم منه في القافية الاقافية الغصن الاخير ومثاله ياأهل اليمن يابدور يالابسين الكوافي
ارثوا لحال العاشق وارحموا الغلمان

فالغصن الاول من وزن (ياساكنين القصور) والثاني من وزن (تحملوا في الهوادج) والثالث من وزن (عمى شميرخ رامح) والرابع من وزن (لو كنت في بغداد) ومنه قول بعضهم ياطاله من الطاقه الكلب ياكل محبينك
ياكلب كل واتهنا ماللمحبين أصحاب

﴿الفن السابع القوما﴾

أوزان هذا الفن تسمى الضروب وكل دور من أدواره أربعة أغصان انما يخالف (كان وكان) من حيث ان الغصنين الاولين منه يكونان متحدين وزنا وقافية والثالث يخالفهما في الوزن والقافية والرابع تابع لهما في القافية مخالف لهما في الوزن وقافية الغصنين الاولين لازمة في كل أدوار القوما ومثاله

يابنت قـــولى لبوكى يسلك بطرقه سلوكى
ويقيم فرحكم دى السنه ويجوز أخوكى

فالغصن الاول والثانى من وزن (تحلوا فى الهوادج) والثالث من وزن (الرزق عند الله كثير) والرابع من وزن (لو كنت فى بغداد)

﴿تنبيـــه﴾ المواليا والزجل والواو وكان وكان والقوما لا تنظم الا من ألفاظ العوام باللغة الدارجة الملحونة وانا وان كنا نبهنا فى المقدمة على عدم ذكر الفنين الاخيرين الا ان الحال دعت الى ذكرهما

﴿تم الكتاب الاول ويليه الكتاب الثانى وأوله باب المدائح﴾

مواضيع الكتاب الثانى

هذه الانواع مجموع فيها من كلام المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين

المدائح الالهية	المغلق	المطارحة
المدائح النبوية	التخميس	الموشح
مدائح الملوك والاعيان	التطريز	الدوبيت
الدعوة والزيارة	الايداع	المواليا المعتاد
التهانى	القصائد ذوات القوافى	المواليا الاحمر
المراثى	المجدولات	المواليا الاخضر
الحماس والفخر	مالا يستحيل بالانعكاس	الواو
الغزل والنسيب	التضمين	الزجل الادبى
الزهريات	التورية	كان وكان
الخمريات	الاقتباس	القوما
التشطير	المحاضرة	متفرقات
		التاريخ